جامعة الأزهر
حولية كلية اللغة العربية
بنين بجرجا

مَا قُرِئَ بالتَّخْفِيفِ والتَّشْدِيدِ بيْنَ (فَعَلَ) و(فَعَّلَ) فِي القِرَاءَاتِ العَشَرَةِ المُتَوَاتِرَةِ "جَمْعًا ودِرَاسَةً صَرْفِيَّةً دَلَالِيَّةً"

الدكتور

عبد اللّه بن محمد بن إبراهيم عواجي

الأستاذ المساعد بقسم اللغويات بكلية اللغة العربية
المملكة العربية السعودية

العدد الخامس والعشرون

للعام ١٤٤٢هـ / ٢٠٢١م

الجزء الثامن

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية ٦٩٤٠/ ٢٠٢١م

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

بسم الله الرحمن الرحيم

مَا قُرِئَ بالتَّخْفِيْف والتَّشْدِيْد بَيْنَ (فَعَلَ) و(فَعَّلَ) في القِرَاءَات العَشَرَة لمُتَوَاتِرَة "جَمْعًا وَدِرَاسَةً صَرْفِيَّةً دَلَالِيَّةً"

عبد الله بن محمد بن إبراهيم عواجي

قسم اللغويات بكلية اللغة العربية ـ المملكة العربية السعودية

البريد الإلكتروني : Abdalaa.2020@yahoo.com

الملخص

يعدّ هذا البحث من الدّراسات البينيّة التي تتناول قضيّة علميّة بين فنّين مختلفين، علم القراءات القرآنيّة من جانب، وعلوم اللّغة العربيّة من جانب آخر، ويناقش الألفاظ التي قُرئ بها في القراءات المتواترة عند القرّاء العشرة بين (فَعَلَ) و(فَعَّلَ)، ويُبيّن ما حصل فيها من اختلاف في المعنى نتيجة التّخفيف والتّشديد، وما يترتب عليه من التّعدية واللّزوم، وذلك بالتّأصيل الصّرفيّ والدّلالي للفظ، مع تخريجها من مظانّها من كتب القراءات، ولعل أبرز ملامحه أنّ (فَعَلَ) و(فَعَّلَ) قد يكونان بمعنى واحد، وقد يكون التّشديد في (فَعَّلَ) لضرب من المعاني كـــ(التعدية، والتكثير)، وبناءً على هذا قد تختلف دلالة القراءتين، وقد اتّبعت المنهج الوصفيّ، وذلك من خلال استقراء مواضع الأفعال التي اختُلف فيها بين (فَعَلَ) و(فَعَّلَ) في القراءات المتواترة، وأحصيت تلك الألفاظ، فوجدتها ثلاثة وعشرين لفظة، وقد تكرر في بعض المواضع الأفعال نفسها، فكان عدد المسائل التي تناولتها أربع عشرة مسألة.

وقد جاء البحث في مقدِّمة، ومبحثين، وخاتمة، وفهارس، أمّا المقدّمة فتناولت أهميّة الموضوع، وقيمته العلميّة، والدراسات السابقة، وخُطَّة البحث، والمنهج المتَّبع.

ثمّ جاء المبحث الأوَّل بعنوان: ما أفاد التّشديد فيه معنى التّعدية، وفيه خمس مسائل.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

في حين جاء المبحث الثّاني بعنوان: ما كان التّشديد فيه لغير التّعدية، وفيه تسع مسائل.

وأخيرًا جاءت الخاتمة لتشير إلى أهمّ النتائج التي انتهى إليها البحث، مع ذكر أهم التوصيات التي يوصي بها.

الكلمات المفتاحية : القراءات العشرة، صرفيّة، دلاليّة، فَعَلَ، فَعَّلَ، التّشديد، التّخفيف. التّعدي، اللّزوم.

What Was Read With Relaxation and Emphasis Between (Fa‘ala) and Fa‘‘ala) in the Ten Overwhelmingly Reported [Qur’ānic] Readings Compilation and Etymological Semantic Study

Abdullāh bin Muḥammad bin Ibrahīm ‘Awājī
Assistant Professor at the Department of Linguistics at the Faculty of Arabic Language
Email: Abdalaa.2020@yahoo.com

Abstract

This research is one of the inter-disciplinary studies that discusses a scientific issue related to two different fields, which are: the science of [Qur‘ānic] readings on one side, and the sciences of Arabic language on the other side, and it critiques the words that were read in the overwhelmingly reported readings of the Ten Orthodox Readers between (fa‘ala) and (fa‘‘ala), and it also highlights the difference between them in connotation due to relaxation and emphasis, and the consequential transitiveness and intransitiveness; through an etymological and semantic origination of the word, and its citation from its place in the books of [Qur‘ānic] readings. Perhaps, the most significant feature of the study is that (fa’ala) and (fa‘‘ala) could both denote the same connotation, and the emphasis might be in (fa‘‘ala) for certain connitations like (transitiveness and multiplication), hence, the semantics of both reading may differ. The researcher followed the descriptive methodology, and this was done by inducing the places of the verbs that were subject of disagreement between (fa‘ala) and (fa‘‘ala) from the overwhelming reported Qur‘ānic readings, and upon counting those words, the research found them to appear in twenty three places, and the same verb was repeated in some places, hence, the number of the issues discussed reached fourteen issues.

The research is made up of an introduction, two topics, a conclusion, and indexes. The introduction contains: the significance of the topic, its scientific value, literature review, research plan, and the methodology followed.

First topic: What emphasis in it denotes transitiveness, and it contains five issues.

Second topic: What emphasis in it does not mean transitiveness, and it contains nine issues.

Keywords: [Qur‘anic] readings, etymological, semantics, fa‘ala, fa‘‘la, transitiveness, intransitiveness .

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله الذي جعل العربيّةَ أشرفَ لسانٍ، وأنزل كتابَهُ المُحْكَمَ في أساليبِها الحسانِ، والصَّلاةُ والسلامُ على رسول الله، وعلى آله وصحبه أجمعين؛ أمّا بعد:

فإنّ نفوس المشتغلين بالنّحو والصّرف واللّغة تتوق لخدمة القرآن الكريم، إذ هو منبَع العُلوم ومنشؤها، وأشرف العلوم وأجلّها ما كان مرتبطًا به، ويعدّ علم القراءات من أشدّ العلوم ارتباطًا به، وقد حظي علم القراءات القرآنية باهتمام كبير من علماء اللغة قديمًا وحديثًا، وذلك بخدمتها وتوجيهها في شتى الجوانب: النّحوية والصّرفيّة والدّلاليّة واللّغويّة؛ حيث إنّها تعدّ مصدرًا رئيسًا من مصادر الاحتجاج عندهم، وعليه فإنّ الاشتغال بالدراسات القرآنيّة وما يتصل بها من أجلّ العلوم وأشرفها؛ ولهذا كله عقدتّ العزم على بحث بينيّ يتّصل بعلم القراءات القرآنية، حيث إنّها تعّد مجالًا خصبًا وفسيحًا للبحث والدّراسة؛ لما فيها من مادة ثريّة للدّراسة اللّغويّة.

ومما لا شك فيه أنّ العلاقة بين القرآن الكريم واللّغة علاقة وثيقة جدًّا؛ لذلك قرّرت البحث في هذا المجال بموضوع في الدّراسات البيّنيّة القرآنيّة اللغويّة؛ لما بينهما من علاقة قوية تكمن في أنّ أغلب اختلافات القُرّاء في بنية الكلمة، وما يعتريها من تغيرات.

هذا، ومن خلال اطّلاعي وقراءتي في الدّراسات البيّنيّة القرآنيّة اللغويّة وجدت موضوعًا جديرًا بالبحث والدراسة على الجانب الصّرفيّ والدّلالي،

واخترت أن يكون عنوان البحث: "مَا قُرِئَ بالتَّخْفِيْفِ والتَّشْدِيْدِ بَيْنَ (فَعَلَ) و(فَعَّلَ) فِي القِرَاءَاتِ العَشَرَةِ المُتَوَاتِرَةِ-جَمْعًا وَدِرَاسَةً صَرْفِيَّةً دَلَالِيَّةً".

وحاولت في هذا البحث أنْ أُبيّن الألفاظ التي قُرئ بها في القراءات المتواترة عند القراء العشرة بين (فَعَلَ) و(فَعَّلَ)، وأُبيّن ما حصل فيها من اختلاف في المعنى نتيجة التّخفيف والتّشديد، وما يترتب عليه من التّعدية واللّزوم، وذلك بالتّأصيل الصّرفيّ والدّلالي للفظ، مع تخريجها من مظانّها من كتب القراءات.

ولعل أبرز ملامح هذا البحث أنّ (فَعَلَ) و(فَعَّلَ) قد يكونان بمعنىً واحدٍ، وقد يكون التّشديد في (فَعَّلَ) لضرب من المعاني كـ(التعدية، والتكثير) [١]، وبناءً على هذا قد تختلف دلالة القراءتين.

أهمِّيَّة الموضوع وأسباب اختياره

- ارتباط البحث ارتباطًا وثيقًا بكتاب الله -عزّ وجلّ-
- قيمة البحث في الدّراسات البيّنيّة القرآنيّة اللغويّة.
- المشاركة -ولو بشيء يسير- في الدّراسات القرآنيّة.
- محاولة الكشف عن الألفاظ التي اختلف فيها القرّاء بين (فَعَلَ) و(فَعَّلَ).
- بيان أثر اختلاف القرّاء بين (فَعَلَ) و(فَعَّلَ) وما يترتب عليه.
- لم أجد دراسة أو بحثًا تناول اختلاف القرّاء بين (فَعَلَ) و(فَعَّلَ) بالدّرس اللّغويّ.

(١) ينظر: الكتاب: ٤/ ٨٤، والارتشاف: ١/ ١٧٤، ونزهة الطرف في علم الصرف: ١١١.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

خطة البحث

يتكوَّن البحث من مقدِّمة، ومبحثين، وخاتمة، وفهارس.

وتفصيل خطَّة البحث كالآتي:

المقدّمة: فيها أهميّة الموضوع، وقيمته العلميّة، والدراسات السابقة، وخُطَّة البحث، والمنهج المتَّبع.

المبحث الأوَّل: ما أفاد التّشديد فيه معنى التّعدية، وفيه خمس مسائل.

- المسألة الأولى: (كذَب) و(كذّب).
- المسألة الثّانية: (كَفَلَ) و(كَفَّلَ).
- المسألة الثّالثة: (نَزَلَ) و(نَزّلَ).
- المسألة الرّبعة: (عَزَزَ) و(عَزَّزَ).
- المسألة الخامسة: (عَرَفَ) و(عَرَّفَ).

المبحث الثّاني: ما كان التّشديد فيه لغير التعدية، وفيه تسع مسائل.

- المسألة الأولى: (عَقَدَ) و(عَقَّدَ).
- المسألة الثّانية: (فَتَحَ) و(فَتَّحَ).
- المسألة الثّالثة: (خَرَق) و(خَرَّق).
- المسألة الرّابعة: (قَتَلَ) و(قَتَّلَ).
- المسألة الخامسة: (قَدَرَ) و(قَدَّرَ).
- المسألة السّادسة: (فَرَضَ) و(فَرَّضَ).

- المسألة السّابعة: (صَدَقَ) و(صَدَّقَ).
- المسألة الثّامنة: (عَدَلَ) و(عَدَّلَ).
- المسألة التّاسعة: (جَمَعَ) و(جَمَّعَ).

الخاتمة: وفيها أهمّ النّتائج والتّوصيات التي توصّل إليها الباحث.

الفهارس، وهي: ثبت المصادر والمراجع، وفهرس الموضوعات.

منهج البحث:

اتّبعت في هذا البحث المنهج الوصفيّ، وذلك من خلال استقراء مواضع الأفعال التي اختُلف فيها بين (فَعَلَ) و(فَعَّلَ)، وفق الخطوات التّالية:

- أحصيت المواضع التي اختلف فيها القراء العشرة، فوجدتها ثلاثة وعشرين موضعًا.
- قسّمت البحث إلى مبحثين بما يتناسب مع البحث.
- رتّبت القراءات التي وقع فيها الاختلاف وَفق ترتيب المصحف في كل مبحث.
- بدأت بذكر الآية –أو الآيات– التي وقع فيها اختلاف في بداية كلّ مسألة.
- خرّجت القراءات القرآنية من مظانّها من كتب القراءات.
- درست المسألة صرفيّا ودلاليًا، وبيّنت ما حصل فيها من اختلاف في المعنى نتيجة التّخفيف والتّشديد، مع إيراد أقوال علماء اللغة والقراءات، ومحاولة ذكر المعنى حسب أصل كلّ قراءة.
- دراسة الآراء العلميّة التي تناولت المسائل من المصادر التّراثيّة، ورجّحت من الآراء ما رأيته صوابًا مع ذكر التعليق والتعليل.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

- وثّقت المنقول من النصوص من المصادر الأصليّة.
- ضبطت ما احتاج إلى ضبط.

الدراسات السّابقة:

لم أقف –فيما اطّلعت عليه– على أيّ دراسة تتناول الموضوع الذي سأدرسه، وإنّما وقفت على دراسات تناولت الاختلاف الدّلاليّ في آيات القرآن الكريم، وهي كالآتي:

- تغاير الأسلوب في القرآن الكريم، وأثره في اختلاف المعني، للدكتور: خير الدين سيّب.
- التحول في التركيب وعلاقته بالإعراب في القراءات السبع. لعبد العبّاس عبد الجاسم.
- اختلاف القراءات في بنية الفعل وأثره في التفسير، رسالة ماجستير، للطالبة: سرياني ليلى.
- تنوع مصادر الفعل الواحد في القراءات القرآنية، وأثره في المعنى، للدكتور: نصر سعيد عبد المقصود.
- اختلاف أبنية الفعل في ضوء القراءات القرآنية –دراسة صرفية في سورة البقرة، للدكتورة: سلطانة بنت محمد الشهراني.

المبحث الأوّل

ما أفاد التّشديد فيه معنى التّعدية

المسألة الأولى:

ما اختلف فيه بين (كَفَلَ) و(كَفَّلَ)

ما اختلف فيه بين (كَفَلَ) و(كَفَّلَ) في قوله تعالى: ﴿ فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيهَا زَكَرِيَّا ٱلمِحرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزقًا قَالَ يَٰمَريَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَا قَالَت هُوَ مِن عِندِ ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ يَرزُقُ مَن يَشَاءُ بِغَيرِ حِسَابٍ﴾[1].

اختلف القرّاء في قراءة قوله تعالى: ﴿ وَكَفَّلَهَا ﴾، فقرأ الكوفيون ﴿ وَكَفَّلَهَا ﴾ بتشديد (الفاء)، وقرأ الباقون من العشرة ﴿ وَكَفَلَهَا ﴾ بتخفيف (الفاء)[2].

الدّراسة الصّرفيّة:

الفعل (كَفَلَ، يَكْفُلُ، كَفْلًا، وكُفُولًا، وكَفَالَةً) بالتخفيف على وزن (فَعَلَ، يَفْعُلُ)، والفعل (كَفّلَ، يُكَفِّلُ، تَكْفِيلًا) بالتّشديد على وزن (فَعّلَ، يُفَعِّلُ)[3]، وهو فعلٌ ماضٍ ثلاثيٌ متعدٍّ إلى مفعول، وجاء متعدّيًا في هذه الآية في كلا القراءتين، فعلى قراءة من قرأ بالتّخفيف: ﴿ وَكَفَلَهَا ﴾ يكون الفعل متعدِّيًا إلى مفعول واحد وهو الضمير العائد إلى مريم، وأمّا على قراءة من قرأ

---

(١) آل عمران: ٣٧.

(٢) ينظر: السبعة لابن مجاهد: ٢٠٤، والحجة لابن خالويه: ١٠٨، والحجّة للفارسي: ٣/ ٣٣، والمبسوط: ١٦٢، وحجّة القراءات: ١٦١، والكشف عن وجوه القراءات: ١/ ٣٤١.

(٣) ينظر: الصحاح (كفل): ٥/ ١٨١٠-١٨١١، والتّاج (كفل): ٣٠/ ٣٣٥.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

بالتّشديد: ﴿ وَكَفَّلَهَا ﴾ فيكون الفعل متعدّيًا إلى مفعولين الضمير المؤنث المفعول الأول و(زكريا) المفعول الثاني، والفاعل هو الضمير العائد إلى ربِّها من قوله تعالى: ﴿ فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ﴾ ، وعلى هذا يكون (زكريا) مع التخفيف فاعلًا، ومع التّشديد مفعولًا به(١).

فنتج عن اختلاف القراءتين أنّ الفعل المشدّد متعدٍّ إلى مفعولين؛ والفعل المخفّف متعدٍّ إلى مفعول واحد، فأفاد التّشديد هنا تعدية الفعل إلى مفعولين.

التّوجيه الدّلاليّ:

الكفالة: الضَّمان، والكافل: العائل، يقال: يَكفُلُ إنسانًا كَفَلَه يَكْفُلُه وكَفَّلَه إيَّاه، أي يعُولُه، والكافل: الضَّامن كالكفِيل، يقال: كَفَلَ المالَ وكَفَلَ بالمالِ، أي: ضَمِنَه، وكَفَلْتُ به كَفَالَةً، وكَفَلْتُ عنه بالمالِ لغَريمِهِ، أي: ضَمنْتُه، وتكفَّل بدَينِ غريمه تكفلًا كله، أي: ضَمِنَه(٢).

واختُلف في معنى التّعدية بالتّشديد؛ فعلى قراءة: ﴿ وَكَفَّلَهَا ﴾ بالتّشديد يكون المعنى: وكفّلها الله زكريّا أي: ضمّها الله إليه وجعله كافلًا لها وضامنًا لمصالحها؛ لأنّ زكريا قد ضمّها إليه، وضَمِنَ القيام بها؛ لأنّه قد تقدّم في الآية إسناد الأفعال إلى الله تعالى في قوله: ﴿ فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا﴾ فأخبر الله -عز وجل- عن نفسه بما فعل بها، وهذا

(١) ينظر: الحجة لابن خالويه: ١٠٨، والحجّة للفارسي: ٣/ ٣٣، والكشف عن وجوه القراءات: ١/ ٣٤٢، والدر المصون: ٣/ ١٤٢.

(٢) ينظر: الصحاح (كفل): ٥/ ١٨١١، واللسان (كفل): ١١/ ٥٨٩، والتّاج (كفل): ٣٠/ ٣٣٤- ٣٣٥.

يجري على قولــه: ﴿ وَكَفَّلَهَا ﴾؛ لأنّه يخبر عن نفسه أنّه كفّلها زكريّا، أي: ألزمه كفالتها وقدّر ذلك عليه، وأمّا على قراءة: ﴿ وَكَفَلَهَا ﴾ بالتّخفيف فعلى إسناد الفعل إلى (زكريا) فأخبر الله عنه أنّه هو، أي: (زكريا) الــذي ضــمن كفالتها[١].

والذي يظهر لي أنّ القراءتين متداخلتان ويقرب بعضهما من بعض في المعنى؛ والتّشديد أقوى؛ لأنّه يرجع إلى التخفيف؛ لأن الله إذا كفّلها زكريــا كَفَلها بأمر الله، وإذا كَفَلها (زكريا) فبمشيئة الله وقدرته[٢].

(١) ينظر: تفسير الطبري: ٦/ ٣٤٥، والحجة لابن خالويه: ١٠٨، وحجّــة القــراءات: ١٦١، والكشف عن وجوه القراءات: ١/ ٣٤١- ٣٤٢.

(٢) ينظر: تفسير الطبري: ٦/ ٣٤٥، وحجّة القراءات: ١٦١.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

المسألة الثّانية:

ما اختلف فيه بين (نَزَلَ) و(نَزَّلَ)

ما اختُلف فيه بين (نَزَلَ) و(نَزَّلَ) في قوله تعالى: ﴿ نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلأَمِينُ ﴾[١]، وقوله تعالى: ﴿ أَلَم يَأنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن تَخشَعَ قُلُوبُهُم لِذِكرِ ٱللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ ٱلحَقِّ وَلَا يَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلكِتَٰبَ مِن قَبلُ فَطَالَ عَلَيهِمُ ٱلأَمَدُ فَقَسَت قُلُوبُهُم وَكَثِير مِّنهُم فَٰسِقُونَ ﴾[٢].

اختلف القرّاء في قراءة قوله تعالى: ﴿ نَزَلَ بِهِ ﴾ في سورة الشعراء، فقرأ ابن كثير وعاصم وأبو جعفر وأبو عمرو ونافع ويعقوب﴿ نَزَلَ بِهِ ﴾ بتخفيف (الزّاي)، وقرأ الباقون من العشرة ﴿نَزَّلَ بِهِ﴾ بتشديد (الزّاي)[٣].

واختلفوا -أيضًا- في قراءة قوله تعالى: ﴿ نَزَلَ ﴾ في سورة الحديد، فقرأ عاصم ونافع ﴿ نَزَلَ ﴾ بتخفيف (الزّاي)، وقرأ الباقون من العشرة ﴿ نَزَّلَ﴾ بتشديد (الزّاي)[٤].

---

(١) الشعراء: ١٩٣.

(٢) الحديد: ١٦.

(٣) ينظر: السبعة لابن مجاهد: ٤٧٣، ومعاني القراءات: ٢/ ٢٣٠، وإعراب القراءات لابن خالويه: ٢/ ١٣٨، والحجّة للفارسي: ٥/ ٣٦٨، والمبسوط: ٣٢٨، وحجّة القراءات: ٥٢٠، والكشف عن وجوه القراءات: ٢/ ١٥١، والوجيز: ٢٧٥.

(٤) ينظر: السبعة لابن مجاهد: ٦٢٦، ومعاني القراءات: ٣/ ٥٥، وإعراب القراءات لابن خالويه: ٢/ ٣٥١، والحجّة للفارسي: ٦/ ٢٧٣، والمبسوط: ٤٢٩، وحجّة القراءات: ٧٠٠، والكشف عن وجوه القراءات: ٢/ ٣١٠، والوجيز: ٣٤٨.

الدّراسة الصّرفيّة:

الفعل (نَزَلَ يَنْزِلُ نُزُولًا، ومُنْزَلًا) بالتّخفيف على وزن (فَعَلَ، يَفْعِلُ)، والفعل (نَزَّلَ يُنَزِّلُ تَنْزِيْلًا) بالتّشديد على وزن (فَعَّلَ، يُفَعِّلُ) يقال: نَزَلَهُم ونَزَلَ بِهِم ونَزَلَ عَلَيْهِم يَنْزِلُ نُزُولًا وَمَنْزِلًا، وَنَزَّلَهُ تَنْزِيْلًا وأَنْزَلَهُ إِنْزَالًا وَمَنْزِلًا، وهو فعلٌ ماضٍ ثلاثيٌّ لازم بالتّخفيف وهو الغالب، وقد يتعدّى بالتّشديد[١].

فعلى قراءة من قرأ بالتّخفيف: ﴿نَزَلَ بِهِ ﴾ يكون الفعل لازمًا، و(بـه) في موضع حال، و(الرّوح) فاعل، و(الأمين) صفة، وأمّا على قراءة من قرأ بالتّشديد: ﴿ نَزَّلَ بِهِ﴾ فيكون الفعل متعدّيًا، ويكون الفعل مبنيًا للفاعل وهو (الله)، و(الرّوح) مفعول به، و(الأمين) صفة[٢] وعلى هذا يكون (الرّوح) مع التخفيف فاعل، ومع التّشديد مفعولا به، فالتّشديد في هذه الآيـة للتعديـة، والتّعدية من معاني الفعل (فَعَّلَ) [٣]، وحجّة من قرأ بالتّشديد أنّه عدّى الفعـل بالتّشديد وأضمر لفظ الجلالة ونصب (الرّوح)؛ لأنّ (الرّوح) هو جبريل عليه السّلام، وجبريل عليه السّلام لم ينزل بالقرآن حتى نزّله الله به؛ والدليل على ذلك قوله تعالى: ﴿ نَزَّلَهُۥ عَلَىٰ قَلۡبِكَ بِإِذۡنِ ٱللَّهِ ﴾ [٤] ولـم يقـل: (نَـزَلَ) بالتّخفيف، ويدلّ على ذلك -أيضًا- قوله تعالى في الآية السابقة: ﴿ وَإِنَّهُۥ لَتَنزِيلُ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾ [٥]، و(تَنْزِيل) مصدر (نَزَّلَ) بالتّشديد، وأمّا من خفـف

(١) ينظر: الكتاب: ٤/ ٩، والمقتضب: ٢/ ١١٠، والأصول لابن السراج: ٣/ ٨٦.
(٢) ينظر: الموضّح: ٢/ ٩٤٥- ٩٤٦، والبحر المحـيط: ٢٠/ ٢٥٣، والـدر المصـون: ٨/ ٥٥١.
(٣) ينظر: الارتشاف: ١/ ١٧٤، ونزهة الطرف في علم الصرف: ١١١.
(٤) البقرة: ٩٧.
(٥) الشّعراء: ١٩٢.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

فقد أسند الفعل إلى جبريل عليه السّلام؛ لأنّه هو النازل بأمر الله، والمعنى واحد(١).

وكذلك في سورة الحديد فعلى قراءة من قرأ بالتّخفيف: ﴿ وَمَا نَزَلَ﴾ يكون الفعل لازمًا، فـ(نَزَلَ) فعل، وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو)، وفيه ضمير يعود إلى (ما) الموصولة، و(من الحق) جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال، وأمّا على قراءة من قرأ بالتّشديد: ﴿ وما نَـزّلَ﴾ فيكون الفعل متعدّيًا، ويكون الفعل حينئذٍ مبنيًا للفاعل، وهو لفظ الجلالة (الله) الذي تقدم في قوله: ﴿ لِذِكرِ ٱللَّهِ ﴾ ، والضمير المنصوب الذي هو مفعول (نَـزّلَ) محذوف، والتقدير: وما نَزّلَه اللهُ من الحق، فمن خفف أضاف الفعل إلى (ما) وهو القرآن، وفي (نَزَلَ) ضمير (ما) يعود عليها وهو القرآن، ومن شدّد أضاف الفعل إلى (الله) عزّ وجلّ؛ لأنّه قد تقدم ذكره في الآية(٢)، قال أبو منصور: "من قرأ (ما نَزَل من الحق) فهو من: نَزَلَ يَنْزِلُ نُزُولًا، ومن قرأ (وما نَزَّلَ من الحق) فالفعل لله، أي: وما نَزَّلَ الله من الحق"(٣).

التّوجيه الدّلاليّ:

النُّزُول: الحُلُول، وهو في الأصل انْحطاطٌ من عُلُو، تقول: نَزَلَهُم ونَزَلَ بِهم ونَزَلَ عَلَيْهِم يَنْزِلُ نُزُولًا وَمَنْزِلًا، وَنَزَّلَهُ تَنْزِيْلًا وأَنْزَلَهُ إِنْزَالًا وَمَنْزِلًا بمعنى واحدٍ(٤)، فعلى قراءة: ﴿ نَزَلَ بِهِ ﴾ بالتّخفيف يكون المعنى: جاء به جبريل

(١) ينظر: إعراب القراءات لابن خالويه: ٢/ ١٣٨، والحجّة للفارسي: ٥/ ٣٦٩، والكشف عن وجوه القراءات: ٢/ ١٥٢.
(٢) ينظر: الموضّح: ٣/ ١٢٤٨، والكشف عن وجوه القراءات: ٢/ ٣١٠.
(٣) معاني القراءات: ٣/ ٥٥.
(٤) ينظر: الصحاح (نزل): ٤/ ١٨٢٨، واللسان (نزل): ١١/ ٦٥٦، والتّاج (نزل): ٣٠/ ٤٧٨.

عليه السّلام، وأمَّا قراءة: ﴿ نَزَّلَ بِهِ ﴾ بالتّشديد فيكون المعنى: نَزّلَ الله به الرّوح الأمين وهو جبريل عليه السّلام[١]، وقال الزجاج: "ويُقرأ نزّل به الرّوح الأمين، المعنى: نزّل الله به الرّوح الأمين، والرّوح الأمين جبريل عليه السّلام"[٢].

وقال الطّبري: والصّواب من القول في ذلك عندنا أن يقال: إنّهما قراءتان مُسْتفيضَتان في قراءة الأمصار، متقاربتا المعنى، فبأيهما قرأ القارئ فمصيب؛ وذلك أنّ جبريل عليه السّلام إذا نزل على محمد ﷺ بالقرآن، إنّما هو بأمر الله، وأنّ الله إذا أنزله به نزل[٣].

وكذلك في سورة الحديد فعلى قراءة من قرأ بالتّخفيف: ﴿ وَمَا نَزَلَ ﴾ يكون المعنى: ما جاء من الحق، أي: القرآن الذي نزل من عند الله تعالى، وعلى قراءة من قرأ بالتّشديد: ﴿ وما نَزّلَ ﴾ يكون المعنى: ما نزّل الله من الحق وهو القرآن، والقراءتان حسنتان وبأيهما قرأ القارئ فمصيب؛ لتقارب المعنى[٤].

ومما نتج عن اختلاف القراءتين أنّ الفعل (نَزَلَ) بالتخفيف فعلٌ لازمٌ؛ وإذا ضُعف تعدى إلى مفعول، فأفاد التّشديد في هذه الآية التّعدية، وهي من معاني الفعل (فَعَّلَ).

---

(١) ينظر: معاني القراءات: ٢/ ٢٣٠، وحجّة القراءات: ٥٢٠-٥٢١، والدر المصون: ٨/ ٥٥١.

(٢) معاني القرآن: ٤/ ١٠٠.

(٣) ينظر: تفسير الطّبري: ٢٠/ ٧٢٤.

(٤) ينظر: تفسير الطّبري: ٢٥/ ٤٣٩، وحجّة القراءات: ٧٠٠، الموضّح: ٣/ ١٢٤٨.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

المسألة الثّالثة:

ما اختلف فيه بين (عَزَزَ) و(عَزَّزَ)

ما اختُلف فيه بين (عَزَزَ) و(عَزَّزَ) في قوله تعالى: ﴿إِذ أَرسَلنَآ إِلَيهِمُ ٱثنَينِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوٓاْ إِنَّآ إِلَيكُم مُّرسَلُونَ ﴾[(١)].

اختلف القرّاء في قراءة قوله تعالى: ﴿ فَعَزَّزنَا ﴾ ، فقرأ عاصم ﴿ فَعَزَزْنَا ﴾ بتخفيف (الزّاي)، وقرأ الباقون من العشرة ﴿ فَعَزَّزنَا ﴾ بتشديد (الزّاي)[(٢)].

الدّراسة الصّرفيّة:

عَزّ يَعِزُّ عِزًّا وعِزَّةً وعَزَارَةً، وعَزَّزَ يُعَزِزُ تَعْزِيْزًا، يقال: عَزَزْتُ القَوْمَ وأَعْزَزْتُهُم وعَزَّزْتُهُم، وهو فعلٌ ماضٍ ثلاثيٌ، ويكون لازمًا ومتعدّيًا، وهو هنا في هذه الآية فعل لازم يتعدّى بالتّشديد[(٣)]، فمن قرأ ﴿فَعَزَزنَا﴾ بالتّخفيف من (عَزّ يَعُزُّ) بمعنى (غلب) فهو متعدٍّ ومفعوله محذوف تقديره: فَغَلَبْنَاهُمَا بِثَالِثٍ، ومن قرأ ﴿ فَعَزَّزنَا ﴾ بالتّشديد من (عَزَّ يَعِزُّ) والمعنى (قوي) فيكون الفعل هنا لازم وتعدَّى بالتّشديد، ومفعوله محذوف -أيضًا- والتقدير: فَقَوَّيْنَاهُمَا بِثَالِثٍ[(٤)]، فأفاد التّشديد في هذه الآية التّعدية، وهي من معاني الفعل (فَعَّلَ) [(٥)].

---

(١) يس: ١٤.

(٢) ينظر: السبعة لابن مجاهد: ٥٣٩، ومعاني القراءات: ٢/ ٣٠٤، وإعراب القراءات لابن خالويه: ٢/ ٢٣٠، والحجّة للفارسي: ٦/ ٣٨، والمبسوط: ٣٦٩، وحجّة القراءات: ٥٩٧، والكشف عن وجوه القراءات: ٢/ ٢١٤، والوجيز: ٣٠٤، والتيسير: ١٨٣.

(٣) ينظر: التّاج (عزز): ١٥/ ٢١٩.

(٤) ينظر: الدر المصون: ٩/ ٢٥١، إتحاف فضلاء البشر: ٤٦٥- ٤٦٦، شرح طيبة النشر: ٢/ ٥٢١.

(٥) ينظر: المفصل: ٢٥٧، وشرح الشافية للرضي: ١/ ٩٣، والارتشاف: ١/ ١٧٤.

التّوجيه الدّلالي:

العِزُّ: خلاف الذل ونقيضه، والعِزُّ في الأصل القوّة والشّدة والغلبة والرِّفعة والامتناع، يقال: عَزَّ الرَّجُلُ يَعِزُّ عِزًّا وعَزّةً وعَزَازَةً، أي: صار عَزِيْزًا، أي: قوي بعد ذلة(١).

فعلى قراءة: ﴿ فَعَزَزْنَا﴾ بالتّخفيف يكون المعنى: فَغَلَبْنَاهُمَا بِثَالِثٍ، ومنه قوله تعالى: ﴿ وَعَزَّنِي فِي ٱلْخِطَابِ ﴾(٢)، وقال جرير(٣):

أَعُزُّكَ بِالحِجَازِ وإنْ تَسَهَّلْ ... بِغَوْرِ الأَرْضِ تُنْتَهَبُ انْتِهَابَا

وهذا من قول العرب "مَنْ عَزَّ بَزَّ"(٤) أي: مَنْ غَلَبَ سَلَبَ، وأمَّا قراءة: ﴿ فَعَزَّزْنَا ﴾ بالتّشديد فيكون المعنى: قَوَّينا وشَدَدنا(٥)، ويقال: عَزَّزَ المطرُ الأرضَ، أي: قَوَّاها ولبَّدَها، ويقال لتلك الأرض: العَزَاز، وكذلك -أيضًا- كل أرض صُلبة(٦).

---

(١) ينظر: الصحاح (عزز): ٣/ ٨٨٥، واللسان (عزز): ٥/ ٣٧٤، والقاموس المحيط (عزز): ٥١٧.

(٢) ص: ١٤.

(٣) من الوافر، في الديوان: ٢/ ٨٢٥، وينظر: الحجّة للفارسي: ٦/ ٣٨.

(٤) ينظر: جمهرة الأمثال: ٢/ ٢٨٨، والمستقصى: ٢/ ٣٥٧.

(٥) ينظر: ومعاني القراءات: ٢/ ٣٠٥، وإعراب القراءات لابن خالويه: ٢/ ٢٣٠، والحجّة للفارسي: ٦/ ٣٨، وحجّة القراءات: ٥٩٧.

(٦) ينظر: الدر المصون: ٩/ ٢٥١.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

قال الطبري: والقراءة عندنا بالتّشديد؛ لإجماع الحجة من القراء عليه، وأنّ معناه إذا شُدِّدَ: قوَّينا، وإذا خُفِّف: فغلبنا، وليس لـــ(غلبنا) فـــي هـــذا الموضع كثير معنى"[١].

فنتج عن اختلاف القراءتين في هذه الآية أنّ الفعل (عَزَزَ) بـــالتخفيف فعلٌ لازمٌ؛ وإذا ضُعّف تعدّى، فأفاد التّشديد في الفعل التّعدية، وهي من معاني الفعل (فَعَّلَ).

(١) ينظر: تفسير الطبري: ٢٢/ ٤٧٥.

المسألة الرّابعة:

ما اختلف فيه بين (كذَب) و(كذّب)

ما اختُلف فيه بين (كذَب) و(كذّب) في قوله تعالى: ﴿ مَا كَذَبَ ٱلۡفُؤَادُ مَا رَأَىٰٓ ﴾ (١).

اختلف القراء في قراءة قوله تعالى: ﴿مَا كَذَبَ﴾؛ فقرأ ابن عامر وحده: ﴿ما كذَّب﴾ بـ (الذّال) المشدّدة، وقرأ الباقون من العشرة ﴿مَا كَذَبَ﴾ بـ (الذّال) المخفّفة(٢).

أمّا في سورة البقرة في قوله تعالى: ﴿ فِي قُلُوبِهِم مَّرَض فَزَادَهُمُ ٱللَّهُ مَرَضا ولَهُم عَذَابٌ أَلِيمُ بِمَا كَانُواْ يَكذِبُونَ ﴾ (٣)، فقرأ عاصم وحمزة والكسائي من الكوفيين ﴿بِمَا كَانُواْ يَكذِبُونَ ﴾ بتخفيف (الذّال) وفتح (الياء)، وقرأ الباقون من العشرة ﴿ بِمَا كَانُواْ يُكَذِّبُون ﴾ بتشديد (الذّال) وضمّ (الياء)(٤).

الدّراسة الصّرفيّة:

مصدر الفعل كَذَبَ: كَذِب، وهو فعلٌ ماضٍ ثلاثيٌ متعدٍّ بنفسه إلى المفعول، والدليل على ذلك قول الأخطل(٥):

---

(١) النجم: ١١.

(٢) ينظر: السبعة لابن مجاهد: ٦١٤، والحجّة للفارسي: ٦/ ٢٣٠، وحجّة القراءات: ٦٨٥، والكشف عن وجوه القراءات: ٢/ ٢٩٤، والتيسير: ٢٠٤، والوجيز: ٣٤١.

(٣) البقرة: ١٠.

(٤) ينظر: السبعة لابن مجاهد: ١٤١، والحجّة للفارسي: ١/ ٣٢٩، وحجّة القراءات: ٨٨، والكشف عن وجوه القراءات: ٢/ ٢٢٧، والوجيز: ١٢٦.

(٥) من الكامل، في ديوانه: ٢٤٥. وينظر: الكتاب: ٣/ ١٧٤، وشرح أبيات المغني: ١/ ٢٥.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

كَـــذَبَتْكَ عَيْنُـــكَ، أَمْ رَأَيْـــتَ بِوَاسِـــطٍ غَلَـــسَ الظَّلَـــامِ مِـــنْ الرَّبَـــابِ خَيَـــالا[١]

والفعل (يَكذِبون) في الآية الأولى: مضارع الفعل (كَذَب) بالتّخفيف وهو فعلٌ ماضٍ ثلاثيٌ متعدٍّ بنفسه إلى المفعول، وقيل: هو فعـل لازم لا يتعـدى بنفسه، فعلى قراءة من قرأ بالتخفيف ﴿بِمَا كَانُواْ يَكـذِبُونَ ﴾ يكـون الفعـل عندهم غير متعدّ، وأمّا (يُكذِّبون) مضارع الفعل (كَذّب) بالتّشديد على قراءة ﴿ بِمَا كَانُوا يُكَذِّبُون ﴾ فيكون الفعل متعدِّيًا والمفعول حينئذٍ محذوف والتقدير: بما كانوا يُكذِّبون الرسول ﷺ والقرآن[٢].

وأمّا الآية الثّانية: في قراءة: ﴿ مَا كَذَبَ ﴾ بالتخفيف، فيكـون الفعـل متعدّيًا بنفسه، و(ما) الأولى نافية و(كَذَبَ الفُؤَادُ) فعل وفاعل، و(ما) الثانيـة موصولة في محل نصب مفعول به[٣]، وقيل لا يتعدى بنفسه فيكـون علـى إسقاط الخافض، والتقدير: فيما رآه[٤].

وأمّا على قراءة ابن عامر بالتّشديد ﴿ما كذَّب ﴾ فيكون الفعل متعـدّيا، وتعدّى إلى (ما) بغير تقدير حذف حرف الجر، والتقدير: ما كذّب الفؤاد مـا رأت عيناه[٥]، والفعل (كذّب) بالتّشديد ثلاثـي مضـعّف مصـدره (تَكْـذِيبًا) و(كِذَّابًا) [٦].

---

(١) ينظر: الحجّة للفارسي: ٢٣١.
(٢) ينظر: الدر المصون: ١/ ١٣١.
(٣) ينظر: الدر المصون: ١٠/ ٨٨.
(٤) ينظر: إتحاف فضلاء البشر: ٥٢١.
(٥) ينظر: الكشف عن وجوه القراءات: ٢/ ٢٩٤.
(٦) ينظر: الكتاب: ٤/ ٧٩.

ومما نتج عن اختلاف القراءتين أنّ الفعل المشدّد في قوله تعالى: ﴿ بِمَا كَانُواْ يَكذِبُونَ ﴾ متعدٍّ؛ فلا بدّ له من مفعول ظاهر أو مقدّر، وأمّا الفعل المخفّف فلا يحتاج إلى مفعول لأنّه لازم.

التوجيه الدّلالي:

الكذب: نقيض الصّدق؛ تقول: كَذَبَ يَكْذِبُ كَذِبًا وكِذْبًا وكِذْبَةً وكَذِبَةً، وكِذْبًا وكِذّابًا[1]، وهذا المعنى يصدق على كلا القراءتين في الآيتين، فأمّا قوله تعالى في قراءة ﴿بِمَا كَانُواْ يَكذِبُونَ ﴾ بالتّخفيف من الكذب، فيكون المعنى: بكذبهم إذ قالوا آمنّا وهم غير مؤمنين[2]، وعلى قراءة ﴿ بِمَا كَانُوا يُكَذِّبُون ﴾ بالتّشديد: من التّكذيب، فالمعنى هنا: أنهم يكذّبون النّبي ﷺ وسلم والقرآن، وحجّتهم على ذلك قول ابن عبّاس رضي الله عنه: "إنّما عوتبوا على التّكذيب لا على الكذب" ودلّ على ذلك قوله تعالى: ﴿ وَلَقَد كُذِّبَت رُسُلٌ مِّن قَبلِكَ ﴾[3].

والحاصل أنّ القراءتين متواترتان عن النبي ﷺ وهما قويّتان ومتداخلتان، والمعنى متقارب؛ لأن كلتا القراءتين أشارت إلى الجرم الذي استحقوا العذاب به[4].

وأمّا قوله تعالى في قراءة ﴿ مَا كَذَبَ ﴾ بالتّخفيف يكون المعنى: صدّقه فؤاده الذي رأى، أي لم يكذب فيما رأى، بل رأى الحق، وذلك نحو: (مَا

(١) ينظر: اللسان (كذب): ١/ ٧٠٤، والتاج (كذب): ٤/ ١١٤.
(٢) ينظر: تفسير الثعلبي: ١/ ١٥٤.
(٣) الأنعام: ٣٤، وينظر: تفسير الطبري: ٢٩٥/١، وحجة القراءات: ٨٨.
(٤) ينظر: الهداية إلى بلوغ النهاية: ١/ ١٥٥، وإعراب القراءات السبع وعللها: ١/ ٦٦.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

كَذَّبَنِي زَيْدٌ) أي: لم يقل لي إلَّا حقًّا، والتقدير حينئذ: ما كذب فؤاده فيما رأت عيناه، وعلى قراءة ﴿ ما كذَّب ﴾ بالتّشديد يكون المعنى: ما رآه سيدنا محمد ﷺ بعينه صدّقه قلبه ولم ينكره، والتقدير هنا: ما كذّب فؤاده ما رأت عيناه، بل صدّقه، والمعنى واحد، والتخفيف أقوى؛ لأن باقي العشرة عليه[١].

(١) ينظر: حجّة القراءات: ٦٨٥، والكشف عن وجوه القراءات: ٢/ ٢٩٤، و إتحاف فضلاء البشر: ٥٢١.

المسألة الخامسة:

ما اختلف فيه بين (عَرَفَ) و(عَرَّفَ)

ما اختُلف فيه بين (عَرَفَ) و(عَرَّفَ) في قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ أَسَرَّ ٱلنَّبِيُّ إِلَىٰ بَعْضِ أَزْوَٰجِهِۦ حَدِيثًا فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِۦ وَأَظْهَرَهُ ٱللَّهُ عَلَيْهِ عَرَّفَ بَعْضَهُۥ وَأَعْرَضَ عَنۢ بَعْضٍ فَلَمَّا نَبَّأَهَا بِهِۦ قَالَتْ مَنْ أَنۢبَأَكَ هَٰذَا قَالَ نَبَّأَنِيَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْخَبِيرُ ﴾[(١)].

اختلف القرّاء في قراءة قوله تعالى: ﴿عَرَّفَ ﴾، فقرأ الكسائي وحده ﴿ عَرَفَ ﴾ بتخفيف (الرّاء)، وقرأ الباقون من العشرة ﴿عَرَّفَ ﴾ بتشديد (الرّاء)[(٢)].

الدّراسة الصّرفيّة:

عَرَفَ يَعْرِفُ مَعْرِفَةً وعِرْفَانًا وعِرْفَةً وعِرِفَّانًا، يقال: عَرَفْتُهُ مَعْرِفَةً وعِرْفَانًا[(٣)]، وهو فعلٌ ماضٍ ثلاثيٌ متعدٍّ إلى مفعول بالتّخفيف، ويتعدّى إلى مفعولين بالتّشديد[(٤)].

ويرى سيبويه أن يُقال في هذا الفعل: عَرَّفْتُه زَيْداً، فذهب إلى تعدية (عَرَّفْتُ) بالتَّثقيل إلى مفعولين، يعني أَنَّك تقول: (عَرَفْتُ زَيْداً) فيتعدَّى إلى

---

(١) التحريم: ٣.

(٢) ينظر: السبعة لابن مجاهد: ٦٤٠، ومعاني القراءات: ٣/ ٧٦، وإعراب القراءات لابن خالويه: ٢/ ٣٧٥، والحجّة للفارسي: ٦/ ٣٠١، والمبسوط: ٤٤٠، وحجّة القراءات: ٧١٣، والكشف عن وجوه القراءات: ٢/ ٣٢٥، والوجيز: ٣٥٧، والتيسير: ٢١٢.

(٣) ينظر: الصحاح (عرف): ٤/ ١٤٠٠، والتّاج (عرف): ٢٤/ ١٣٣.

(٤) ينظر: التبيان: ١٢٢٩.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

واحدٍ، ثمَّ تُثَقِّل العين، فيتعدَّى إلى مفعولين، وأمَّا (عَرَّفْتُه بِزَيْدٍ) فالمعنى: عَرَّفْتُه بهذه العلامة وأوضحته بها، وهذا يختلف عن المعنى الأول، فـ(عرَّفْتُه بزيد) مثل قولك: (سَمَّيتُه بزيدٍ)(١).

فمن قرأ ﴿عَرَّفَ﴾ بتشديد (الرّاء) فذلك من قولك (عَرَّفْتُكَ الشَّيءَ) أي: أخبرتك به، فيكون الفعل هنا متعدِّيًا إلى مفعولين، ويكون المفعول الأول محذوفا، والتقدير: عرَّفها بعضه، والمفعول الثاني: (بعضه)، وأمّا من قرأ ﴿ عَرَفَ ﴾ بتخفيف (الرّاء) فلا يكون الفعل متعديًا إلى مفعولين وإنّما إلى مفعول واحد وهو (بعضه)(٢)، فأفاد التّشديد في هذه الآية تعدية الفعل إلى مفعولين، والتّعدية من معاني (فَعَّلَ)(٣).

التّوجيه الدّلالي:

التَّعريف: الإعلام وهو ضدّ التَّنكير، يقال: عرَّفه الأمر أي: أَعْلَمَهُ إيَّاه، وعرَّفه بيتَه أي: أَعْلَمَهُ بمكانه(٤)، فمن قرأ ﴿عَرَّفَ ﴾ بتشديد (الرّاء) يكون المعنى: عرّف حفصة –رضي الله عنها– بعض الحديث، وأعرض عن بعض فلم يعرّفها إيّاه على وجه التكريم والإغضاء، ولو كان (عَرَفَ) بالتّخفيف لكان عَرَفَ بعضَه، وأنْكر بعضًا، وأمّا من قرأ ﴿ عَرَفَ ﴾ بتخفيف (الرّاء) فيكون المعنى: جازى ببعضه، أي: ببعض الذنب، وغَضِبَ من ذلك، وجازى

(١) ينظر: الكتاب: ١/ ٣٨، والمحكم: ٢/ ١٠٩.
(٢) ينظر: إعراب القرآن للنحاس: ٤/ ٤٦٠، ومشكل إعراب القرآن: ٧٤٢، والتحرير والتنوير: ٢٨/ ٣٥٣.
(٣) ينظر: الارتشاف: ١/ ١٧٤.
(٤) ينظر: الصحاح (عرف): ٤/ ١٤٠٢، والمحكم (عرف): ٢/ ١٠٩، واللسان (عرف): ٩/ ٢٣٦.

عليه حين طلّق حفصة –رضي الله عنها– تطليقة، وقيل: عاتبها ولم يطلقها، وهذا كما تقول للرجل إذا أساء إليك: أما والله لأعرفنّ ذلك[١].

وأولى القراءتين قراءة التّشديد؛ لأنّه لو كان الفعل (عَرَفَ) بالتّخفيف لأتى بعده بالإنكار، لأنّه ضده لا بالإعراض كما في الآية ﴿ وَأَعْرَضَ عَن بَعض ﴾، و–أيضًا– لإجماع أكثر القرّاء عليها[٢].

(١) ينظر: معاني القرآن للفراء: ٣/ ١٦٦، ومعاني القرآن للزجاج: ٥/ ١٩٢، ومعاني القراءات: ٣/ ٧٦، وإعراب القراءات لابن خالويه: ٢/ ٣٧٥، والمحرر الوجيز: ٥/ ٣٣١، والبحر المحيط: ٢٤/ ٣٩٦.

(٢) ينظر: تفسير الطبري: ٢٦/ ١٢١– ١٢٢، والحجة لابن خالويه: ٣٤٨، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي: ٢١/ ٨١.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

المبحث الثّاني:

ما كان التّشديد فيه لغير التّعدية

المسألة الأولى:

ما اختلف فيه بين (عَقَدَ) و(عَقَّدَ)

ما اختُلف فيه بين (عَقَدَ) و(عَقَّدَ) في قوله تعالى: ﴿ لَا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّـهُ بِٱللَّغوِ فِي أَيمَٰنِكُم وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا عَقَّدتُّمُ ٱلأَيمَٰنَ فَكَفَّٰرَتُهُۥٓ إِطعَامُ عَشَرَةِ مَسَٰكِينَ مِن أَوسَطِ مَا تُطعِمُونَ أَهلِيكُم أَو كِسوَتُهُم أَو تَحرِيرُ رَقَبَة فَمَن لَّم يَجِد فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّام ذَٰلِكَ كَفَّٰرَةُ أَيمَٰنِكُم إِذَا حَلَفتُم وَٱحفَظُواْ أَيمَٰنَكُم كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّـهُ لَكُم ءَايَٰتِهِ لَعَلَّكُم تَشكُرُونَ﴾ (١).

اختلف القرّاء في قراءة قوله تعالى: ﴿بِمَا عَقَّدتُّمُ ﴾، فقرأ عاصم وحمزة والكسائي من الكوفيين ﴿ بِمَا عَقَدتُّمُ ﴾بتخفيف (القاف)، وقرأ الباقون من العشرة ﴿بِمَا عَقَّدتُّمُ ﴾ بتشديد (القاف)(٢).

الدّراسة الصّرفيّة:

الفعل (عَقَدَ، يَعْقِدُ، عَقْدًا، وتِعْقَادًا) بالتّخفيف على وزن (فَعَلَ، يَفْعِلُ)، والفعل (عَقَّدَ يُعَقِّدُ تَعْقِيدًا) بالتّشديد على وزن (فَعَّلَ، يُفَعِّلُ) يقال: عَقَدتُ الحَبلَ والبيع والعهد فانْعَقَدَ، وعَقَّدْتُهُ تَعْقِيدًا، وهو فعلٌ ماضٍ ثلاثيٌ متعدٍّ إلى مفعول(٣)، وجاء متعدّيًا في هذه الآية في كلا القراءتين، فلم يفد التّشديد هنا

---

(١) المائدة: ٨٩.

(٢) ينظر: السبعة لابن مجاهد: ٢٤٧، والحجة لابن خالويه: ١٣٤، والحجّة للفارسي: ٣/ ٢٥١، والمبسوط: ١٨٩، وحجّة القراءات: ٢٣٤، والكشف عن وجوه القراءات: ١/ ٤١٧، والنشر: ٢٥٥.

(٣) ينظر: الكتاب: ٥/٤، والصحاح (عقد): ٥١٠/٢، وشرح شافية ابن الحاجب للرضي: ١/ ٦٧.

التعدية؛ لأنَّه جاء متعدَّيا في قراءة التّشديد وكذا في قراءة التّخفيف، وإنَّما أفاد التّشديد عدّة أوجه: الوجه الأوّل: التكثير؛ لأنّ المخاطب به جماعة، والدليل على ذلك قوله تعالى: ﴿ وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم ﴾، والوجه الثّاني: أنّ التّشديد هنا بمعنى المجرّد، والوجه الثّالث: للدّلالة على توكيد اليمين، والوجه الرّابع: تأكيد العزم بالالتزام، والوجه الخامس: أنه عوض عن الألف في قراءة من قرأ ﴿ بِمَا عَاقَدتُّمُ ﴾ [(١)(٢)].

وعلى هذا فالقراءتان حسنتان، وقراءة التّخفيف أولى؛ لأنّ العرب لا تستعمل (فَعَّلْتُ) في الكلام إلَّا فيما كان فيه تردُّد مرة بعد مرّة نحو: (شَدَدْتُ عَلَى فُلان في كَذا) إذا كُرّرت عليه الشدّة مرّة بعد مرّة، وإذا أُريد الخبر عن فعل مرّة واحدة قيل: (شَدَدْتُ عَليه) والمتّفق عليه أنّ اليمين تجب بالحِنث فيها الكفارة، وذلك في الحلف لمرة واحد، وإن لم يكرّرها الحالف مرّات، فبقراءة التّخفيف يدفع الإشكال؛ لأنّ التّشديد فيه إلزام الحالفين الكفارة على عددهم، وفيه إيهام ترك الكفارة عمّن لم يكرر اليمين، ولا وجه يفهم حينئذٍ من قراءة التّشديد[(٣)].

(١) ينظر: السبعة لابن مجاهد: ٢٤٧، والحجّة للفارسي: ٣/ ٢٥١، والمبسوط: ١٨٩، وحجّة القراءات: ٢٣٥، وهي قراءة ابن عامر وحده.

(٢) ينظر: الكشف عن وجوه القراءات: ١/ ٤١٧، والبحر المحيط: ١١/ ٢١٧، والدر المصون: ٤/ ٤٠٣.

(٣) ينظر: تفسير الطبري: ١٠/ ٥٢٤، والكشف عن وجوه القراءات: ١/ ٤١٧، وحجّة القراءات: ٢٣٥.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

التّوجيه الدّلاليّ:

العقد: نقيض الحلِّ، يقال: عَقَدَه يَعْقِدُه عَقْدًا وتِعْقَادًا، وعَقّدَه، وقد انْعَقَدَ، وتَعَقَّدَ، ثم استعمل للعُقود من البيُوع والعهود وغيرها، يقال: عَقَدتُ الحَبلَ فهو مَعْقُود، وعَقَدَ العَهدَ واليمينَ يُعَقِّدُهُما عَقْدًا، وعَقَّدَهما، أي أكَّدهما، وبالتّشديد التّوكيد والتّغليظ(١).

فعلى قراءة ﴿بِمَا عَقَّدتُّمُ﴾ بالتّشديد يكون المعنى: أكّدتم الأيمان وردَّدتموها، ووثّقتموها بالقصد والنّية، وتصديق ذلك قوله تعالى في موضع آخر: ﴿وَلَا تَنقُضُواْ ٱلأَيمَٰنَ بَعدَ تَوكِيدِهَا﴾ (٢)، وعلى قراءة ﴿ بِمَا عَقَدتُّمُ ﴾ بالتّخفيف يكون المعنى: أوجبتموه على أنفسكم، وعَزَمت عليها قلوبكم، ويجوز أن يكون التّخفيف للكثير والقليل، إلّا أنّ الفعل (فَعَّلَ) بالتّشديد يختص بالكثير(٣).

والذي يظهر لي بعد عرض آراء العلماء في معنى القراءتين أنّ القراءتين متداخلتان في المعنى؛ والتّخفيف أولى -لما ذكرت سابقًا- والتّشديد أقوى في الاستعمال؛ لأنّ الفعل (فَعَّلَ) بالتّشديد يختص بالكثير، والمراد به هنا تكثير الفعل، فالأولى استعمال اللفظ المختص إذا أريدت الكثرة(٤).

---

(١) ينظر: الصحاح (عقد): ٢/ ٥١٠، والمحكم(عقد): ١/ ١٦٥، والتّاج (عقد): ٨/ ٣٩٤.
(٢) النحل: ٩١.
(٣) ينظر: تفسير الطبري: ١٠/ ٥٢٤، وحجّة القراءات: ٢٣٤.
(٤) ينظر: الحجّة للفارسي: ٣/ ٢٥٢، والموضّح: ١/ ٤٥٠.

المسألة الثّانية:

ما اختلف فيه بين (فَتَحَ) و(فَتَّحَ)

ما اختُلف فيه بين (فَتَحَ) و(فَتَّحَ) في قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا نَسُواْ مَا ذُكِّرُواْ بِهِۦ فَتَحنَا عَلَيهِم أَبوَٰبَ كُلِّ شَيءٍ حَتَّىٰٓ إِذَا فَرِحُواْ بِمَا أُوتُواْ أَخَذنَٰهُم بَغتَةً فَإِذَا هُم مُّبلِسُونَ ﴾[١]، وقوله تعالى: ﴿وَلَو أَنَّ أَهلَ ٱلقُرَىٰٓ ءَامَنُواْ وَٱتَّقَواْ لَفَتَحنَا عَلَيهِم بَرَكَٰتٍ مِّنَ ٱلسَّمَاءِ وَٱلأَرضِ وَلَٰكِن كَذَّبُواْ فَأَخَذنَٰهُم بِمَا كَانُواْ يَكسِبُونَ ﴾[٢]، وقوله تعالى: ﴿ فَفَتَحنَا أَبوَٰبَ ٱلسَّمَاءِ بِمَاءٍ مُّنهَمِرٍ﴾[٣].

اختلف القرّاء في قراءة الآيات السابقة؛ فقرأ ابن عامر وحده بالتّشديد ﴿ فَتَّحْنَا ﴾ في الأنعام والأعراف والقمر، وقرأ الباقون من العشرة بالتّخفيف ﴿ فَتَحنَا ﴾[٤].

الدّراسة الصّرفيّة:

الفعل (فَتَحَ، يَفْتَحُ، فَتْحًا) بالتّخفيف على وزن (فَعَلَ، يَفْعَلُ)، والفعل (فَتّحَ، يُفَتِّحُ، تَفْتِيحًا) بالتّشديد على وزن (فَعَّلَ، يُفَعِّلُ) يقال: فَتَحْتُ البَابَ فانْفَتَحَ، وفَتَّحْتُ الأَبْوَابَ فَتَفَتّحَتْ، وهو فعلٌ ماضٍ ثلاثيٌ متعدٍّ إلى مفعول[٥]، وجاء الفعل متعدّيًا في هذه الآيات في كلا القراءتين، فلم يفد التّشديد هنا

---

(١) الأنعام: ٤٤.

(٢) الأعراف: ٩٦.

(٣) القمر: ١١.

(٤) ينظر: السبعة لابن مجاهد: ٢٥٧، والمبسوط: ١٩٤، وحجّة القراءات: ٢٥٠، والتيسير: ١٠٢، والكشف عن وجوه القراءات: ١/ ٤٤٣٢، والموضّح: ١/ ٤٦٨، والنشر: ٢٥٨.

(٥) ينظر: الجمل: ٣٦٤، وشرح شافية ابن الحاجب للرضي: ١/ ٦٧، شرح ابن عقيل: ٤/ ٢٦٧.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

التعدية لأكثر من مفعول؛ لأنَّه جاء متعدًّيا في قراءة التّشديد وكذا في قراءة التّخفيف، وإنَّما أفاد التّشديد هنا الكثرة، والتّكثير من معاني الفعل (فعَّل)[١] نحو: (غَلَّقَت) في وقوله تعالى: ﴿لَا تُفَتَّحُ لَهُم أَبۡوَٰبُ ٱلسَّمَآءِ﴾[٢]، وقوله تعالى: ﴿وَغَلَّقَتِ ٱلۡأَبۡوَٰبَ﴾[٣]؛ ودلالة التكثير هنا أنّه جاء بعد الفعل في الآية جمع ﴿ أَبۡوَٰبَ ﴾ و ﴿ بَرَكَت ﴾ فناسب التكثير هنا، والتّخفيف هو الأصل؛ لأنّه يصلح للقليل والكثير، والتّشديد يختص بالكثير.

التّوجيه الدّلاليّ:

الفتح: نقيض الإغلاق؛ تقول: فَتَحَهُ يَفْتَحُهُ فَتْحًا وافْتَتَحَهُ وَفَتَّحَهُ فانْفَتَحَ وَتَفَتَّحَ، فعلى قراءة من قرأ ﴿ فَتَّحْنَا﴾ بالتّشديد يكون المعنى: مرّة بعد مرّة وشيء بعد شيء، والدليل على ذلك قوله تعالى: ﴿ أَبۡوَٰبَ ﴾ و ﴿ بَرَكَت ﴾ فتناسب التّشديد هنا مع الجمع، وأمّا على قراءة من قرأ بالتّخفيف﴿فَتَحنَا﴾ فيكون المعنى: مرّة واحدة لا مرّات؛ لأنّه وإن كثُر فإن فتحه كان بمرّة واحدة[٤].

والقراءتان متداخلتان في المعنى، والتّخفيف والتّشديد لغتان، غير أنّ التّشديد فيه معنى التّكثير والتّكرير[٥]، وهذا المعنى يتناسب مع الجمع في الآيات، والتّخفيف أولى؛ لأنّه يصلح للقليل والكثير.

---

(١) ينظر: الكتاب: ٤/ ٨٤، والارتشاف: ١/ ١٧٤، ونزهة الطرف في علم الصرف: ١١١.
(٢) الأعراف: ٤٠.
(٣) يوسف: ٢٣.
(٤) ينظر: حجّة القراءات: ٢٥٠- ٦٨٩، والكشف عن وجوه القراءات: ١/ ٤٣٢.
(٥) ينظر: حجّة القراءات: ٢٥٠- ٦٨٩.

المسألة الثّالثة:

ما اختلف فيه بين (خَرَق) و(خَرَّق)

ما اختُلف فيه بين (خَرَق) و(خَرَّق) في قوله تعالى: ﴿ وَجَعَلُواْ لِلَّهِ شُرَكَاءَ ٱلْجِنَّ وَخَلَقَهُمْ وَخَرَقُواْ لَهُۥ بَنِينَ وَبَنَٰتِۭ بِغَيرِ عِلمٍ سُبحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يَصِفُونَ ﴾[١].

اختلف القرّاء في قراءة قوله تعالى: ﴿وَخَرَقُواْ لَهُۥ﴾، فقرأ نافع وحده من العشرة ﴿ وخَرَّقُوا لَهُ ﴾ بتشديد (الرّاء)، وقرأ الباقون ﴿وَخَرَقُواْ لَهُۥ﴾ بتخفيف (الرّاء)[٢].

الدّراسة الصّرفيّة:

الفعل (خَرَقَ، يَخْرِقُ، خَرْقًا) مثل الفعل: (ضَرَبَ يَضْرِبُ ضَرْبًا) على وزن (فَعَلَ، يَفْعِلُ) وما كان على هذا الوزن يكون متعدّيًا نحو: (ضَرَبَ زَيْدٌ عَمْرًا) وهو الأكثر، ولازمًا نحو: (جَلَسَ زَيْدٌ)، وجاء الفعل (خَرَقَ) هنا متعدّيًا، فهو حينئذ فعلٌ ماضٍ ثلاثيٌّ متعدٍّ إلى مفعول[٣]، وجاء متعدّيًا في هذه الآية في كلا القراءتين، فعلى قراءة من قرأ بالتّخفيف: ﴿وَخَرَقُواْ لَهُۥ﴾ يكون الفعل متعدِّيًا، وكذلك من قرأ بالتّشديد: ﴿ خَرَّقُوا لَهُ ﴾، فلم يفد التّشديد هنا التّعدية في الفعل كغيره من الأفعال.

التّوجيه الدّلالي:

الخرق: الفُرْجَة، وجمعه خُرُوق، وخَرَقَه يَخْرِقُه خَرْقًا وخَرَّقَه واخترَقَه فتَخَرَّق وانْخَرَقَ واخْرَوْرَقَ، ويكون ذلك في الثوب، فالخَرق هو الشّق في الحائط أو الثوب ونحوهما، يقال: في ثوبه خَرْق وهو مصدر في الأصل[٤].

---

(١) الأنعام: ١٠٠.

(٢) ينظر: السبعة لابن مجاهد: ٢٦٤، والحجة لابن خالويه: ١٤٧، والحجّة للفارسي: ٣/ ٣٧٢، والمبسوط: ٢٠٠، وحجّة القراءات: ٢٦٤.

(٣) ينظر: الكتاب: ٤/ ٥، والمنصف: ١/ ٢٠، وشرح ابن عقيل: ٤/ ٢٦٥.

(٤) ينظر: اللسان (خرق): ١٠/ ٧٣.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

قال الفرّاء: معنى خَرَقُوا: افتعلوا ذلك كذبًا وكفرًا، وهي بمعنى اخْتَرَقُوا وخَلَقُوا واخْتَلَقُوا؛ أي: افْتَروا(١)، ويقال: خلق الكلمة واختلقها وخرقها واخترقها إذا ابتدعها كذبًا، وتخلّق الكذب وتخلّقه(٢)، وهي كلمة عربية استخدمها العرب بمعنى الكذب، ويجوز أن يكون: خَرَقَ الثَّوبَ، إذا شقّه؛ أي اشتقوا له بنين وبنات(٣).

ولا فرق بين أصلي الفعلين في المعنى؛ لدلالتهما على شيء واحد، وهو الاختلاق بمعنى الكذب؛ إلّا أنّ قراءة التّشديد: ﴿ خَرَّقُوا لَهُ﴾ على التّكثير(٤) أي مرّة بعد مرّة مثل قتل وقتّل(٥)، وقيل: لمطابقة المعنى(٦).

وعلى اختلاف القراء في ألفاظ قراءة الآية إلّا أنّ المعنى واحد، وهو الكذب، والدليل على ذلك قوله تعالى: ﴿ مَا سَمِعنَا بِهَٰذَا فِي ٱلمِلَّةِ ٱلأخِرَةِ إِن هَٰذَا إِلَّا ٱختِلَٰقٌ﴾ (٧)، ومعناه إلّا كذب؛ لأنّهم قالوا ما لم يعلموا(٨)، وهما لغتان والتّخفيف أولى لأنَّه الأصل(٩)؛ ولأنّ التّخفيف يدل على القليل والكثير(١٠).

---

(١) ينظر: معاني القرآن: ١/ ٣٤٨.
(٢) ينظر: التهذيب: ٧/ ٢٢.
(٣) ينظر: الكشاف: ٢/ ٣٨٠- ٣٨١.
(٤) ينظر: الحجة للفارسي: ٣/ ٣٧٣، والكشف عن وجوه القراءات: ١/ ٤٤٣، والكشاف: ٢/ ٣٨١.
(٥) ينظر: حجة القراءات: ٢٦٤.
(٦) ينظر: الكشف عن وجوه القراءات: ١/ ٤٤٣.
(٧) ص: ٧.
(٨) ينظر: الحجة لابن خالويه: ١٤٧.
(٩) ينظر: الدر المصون: ٥/ ٨٧.
(١٠) ينظر: الكشف عن وجوه القراءات: ١/ ٤٤٣.

المسألة الرّابعة:

ما اختلف فيه بين (قَتَلَ) و(قَتَّلَ)

ما اختُلف فيه بين (قَتَلَ) و(قَتَّلَ) في قوله تعالى: ﴿ قَد خَسِرَ ٱلَّذِينَ قَتَلُواْ أَولَٰدَهُم سَفَهَا بِغَيرِ عِلم وَحَرَّمُواْ مَا رَزَقَهُمُ ٱللَّهُ ٱفتِرَاءً عَلَى ٱللَّهِ قَد ضَلُّواْ وَمَا كَانُواْ مُهتَدِينَ ﴾[١].

اختلف القرّاء في قراءة قوله تعالى ﴿قَتَلُواْ﴾، فقرأ ابن كثير وابن عامر ﴿ قَتَّلُوا﴾ بتشديد (التّاء)، وقرأ الباقون من العشرة ﴿قَتَلُو﴾ بتخفيف (التّاء)[٢].

الدّراسة الصّرفيّة:

الفعل (قَتَلَ يَقْتُلُ قَتْلًا، وتِقْتَالًا) بالتّخفيف على وزن (فَعَلَ، يَفْعُلُ)، والفعل (قَتَّلَ يُقَتِّلُ تَقْتِيلًا) بالتّشديد على وزن (فَعَّلَ، يُفَعِّلُ) يقال: قَتَلَهُ يَقْتُلُهُ قَتْلًا وتِقْتَالًا، وقَتَّلَهُ يُقَتِّلُهُ تَقْتِيلًا، وهو فعلٌ ماضٍ ثلاثيٌّ متعدٍّ إلى مفعول به[٣]، وجاء متعدّيًا في هذه الآية في كلتا القراءتين، فلم يفد التّشديد هنا التعدية لأكثر من مفعول؛ لأنَّه جاء متعدًّيا في قراءة التّشديد وكذا في قراءة التّخفيف، وإنَّما أفاد التّشديد هنا المبالغة والتّكثير، والتّكثير من معاني الفعل (فعَّل) – كما تقدم–؛ لكثرة القتل فيمن يئد البنات من ربيعة ومضر[٤]

---

(١) الأنعام: ١٤٠.

(٢) ينظر: السبعة لابن مجاهد: ٢٧١، ومعاني القراءات: ١/ ٣٩١، وإعراب القراءات لابن خالويه: ١/ ١٧٢، والحجّة للفارسي: ٣/ ٤١٦، والمبسوط: ٢٠٤، وحجّة القراءات: ٢٧٥، والكشف عن وجوه القراءات: ١/ ٤٥٥، والوجيز: ١٧٩.

(٣) ينظر: الكتاب: ٤/ ٥، والمقتضب: ٢/ ١١٠، والأصول لابن السراج: ٣/ ٨٦.

(٤) ينظر: تفسير الطبري: ١٢/ ١٥٤، والبحر المحيط: ١٢/ ٣١٠.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

التّوجيه الدّلاليّ:

القَتل معروف، تقول: قَتَلَهُ يَقْتُلُهُ قَتْلًا وتِقْتَالًا، إذا أَمَاتَه بِضَرْب أو حَجَر أو سمّ أو علّة فهو قَاتِلٌ، وذَاكَ مَقْتُولٌ، والمَنِيَّةُ قَاتِلَةٌ[١]، فعلى قراءة ﴿ قَتَّلُوا﴾ بالتّشديد يكون المعنى التّكثير والتّكرير، أي: مرّة بعد مرّة، كما يُقال: رَجُلٌ قَتَّالٌ إذَا كَثُر منه القَتْل وقتَل عوادًا بعد بدءٍ، والتّشديد أولى؛ لأنّ الفعل مراد به التّكثير، فلذلك جاء مشدّدًا في مثل قوله تعالى: ﴿ جَنَّٰتِ عَدن مُّفَتَّحَة لَّهُمُ ٱلأَبوَٰبُ﴾ [٢]، وأمَّا على قراءة ﴿قَتَلُواْ﴾ بالتّخفيف يكون المعنى: أنّه كان من العرب من يقتل ولده خشْية الإملاق[٣].

والقراءتان متداخلتان في المعنى، غير أنّ التّشديد فيه معنى التّكثير والتّكرير وهذا المعنى يناسب التّشديد، والفعل المخفّف يصلح للقليل والكثير.

قال أبو منصور: التّشديد في (قتَّلوا) للتّكثير، والتّخفيف فصيح جيد[٤].

---

(١) ينظر: الصحاح (قتل): ٤/ ١٧٩٧، واللسان (قتل): ١١/ ٥٤٧، والتّاج (قتل): ٣٠/ ٢٢٨- ٢٢٩.

(٢) ص: ٥٠.

(٣) ينظر: إعراب القراءات لابن خالويه: ١/ ١٧٢، والحجّة للفارسي: ٣/ ٤١٦، وحجّة القراءات: ٢٧٥، والكشف عن وجوه القراءات: ١/ ٤٥٥.

(٤) ينظر: معاني القراءات: ١/ ٣٩١.

المسألة الخامسة:

ما اختلف فيه بين (قَدَرَ) و(قَدَّرَ)

ما اختُلف فيه بين (قَدَرَ) و(قَدَّرَ) في قوله تعالى: ﴿ إِلَّا ٱمرَأَتَهُۥ قَدَّرنَا إِنَّهَا لَمِنَ ٱلغَٰبِرِينَ ﴾ (١)، وقوله تعالى: ﴿ فَأَنجَينَٰهُ وَأَهلَهُۥٓ إِلَّا ٱمرَأَتَهُۥ قَدَّرنَٰهَا مِنَ ٱلغَٰبِرِينَ﴾ (٢)، وقوله تعالى: ﴿ نَحنُ قَدَّرنَا بَينَكُمُ ٱلمَوتَ وَمَا نَحنُ بِمَسبُوقِينَ ﴾ (٣)، وقوله تعالى: ﴿ فَقَدَرنَا فَنِعمَ ٱلقَٰدِرُونَ ﴾ (٤)، وقوله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِي قَدَّرَ فَهَدَىٰ ﴾ (٥)، وقوله تعالى: ﴿ وَأَمَّا إِذَا مَا ٱبتَلَىٰهُ فَقَدَرَ عَلَيهِ رِزقَهُۥ فَيَقُولُ رَبِّي أَهَنَنِ ﴾ (٦).

اختلف القرّاء في قراءة الآيات السابقة؛ فقرأ عاصم وحده بالتّخفيف ﴿ قَدَرَ﴾ في سورة الحجر وسورة النمل، وقرأ ابن كثير وحده بالتّخفيف- أيضًا- ﴿ قَدَرَ﴾ في سورة الواقعة، وقرأ الكسائي وحده بالتّخفيف-أيضًا- ﴿ قَدَرَ﴾ في سورة الأعلى، وقرأ الباقون من العشرة بالتّشديد ﴿ قَدَّرَ﴾ في السور السّابقة، وقرأ نافع والكسائي بالتّشديد ﴿ قَدَّرَ﴾ في سورة المرسلات، وقرأ ابن عامر بالتّشديد ﴿ قَدَّرَ﴾ في سورة الفجر، وقرأ الباقون من العشرة بالتّخفيف ﴿ قَدَرَ﴾ في جميع الموطن من السور السّابقة(٧).

---

(١) الحجر: ٦٠.
(٢) النمل: ٥٧.
(٣) الواقعة: ٦٠.
(٤) المرسلات: ٢٣.
(٥) الأعلى: ٣.
(٦) الفجر: ١٦.
(٧) ينظر: السبعة لابن مجاهد: ٣٦٧- ٣٦٨، ومعاني القراءات: ٢/ ٧٢، وإعراب القراءات لابن خالويه: ١/ ٣٤٨- ٣٤٩، والحجّة للفارسي: ٥/ ٤٨- ٥٠، والمبسوط: ٢٦٠، وحجّة القراءات: ٣٨٤، والكشف عن وجوه القراءات: ٢/ ٣٢، والوجيز: ٢٢٤.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

الدّراسة الصّرفيّة:

الفعل (قَدَرَ يَقْدُرُ ويَقْدِرُ، والمصدر قَدْرًا وقَدَرًا) بالتّخفيف على وزن (فَعَلَ يَفْعُلُ ويَفْعِلُ)، والفعل (قَدَّرَ يُقَدِّرُ تَقْدِيرًا) بالتّشديد على وزن (فَعَّلَ، يُفَعِّلُ)، وهو فعلٌ ماضٍ ثلاثيٌّ متعدٍّ إلى مفعول(١)، يقال: (قَدَرْتُ الشيء في معنى: قَدَّرته)، والدليل على ذلك قول أبي ذؤيب(٢):

وَمَفْرِهَةٍ عَنْسٍ قَدَرْتُ لسَاقِهَا فَخَرّتْ كَمَا تَتَّابَعُ الرِّيحُ بالقَفْلِ

والتقدير هنا: قَدَّرْتُ ضربتي لساقها فضربتها، وحذف (ضربتها)؛ لأنّ الكلام قد دلّ عليه(٣).

ومن قرأ ﴿قَدَّرَ﴾ بتشديد (الدّال) على (قَدَّرَ يُقَدِّرُ تَقْدِيرًا) فيكون الفعل هنا على لفظ مصدره(٤)، والتّشديد في هذه الآيات على المشهور والأكثر استعمالًا في القرآن، وذلك نحو قوله تعالى: ﴿ وَخَلَقَ كُلَّ شَيء فَقَدَّرَهُۥ تَقدِيرا ﴾ (٥)، وقوله: ﴿ وَقَدَّرَ فِيهَا أَقوَٰتَهَا فِي أَربَعَةِ أَيَّام ﴾ (٦)(٧).

ومن قرأ ﴿ قَدَرَ﴾ بتخفيف (الدّال) من (قَدَرَ يَقْدُرُ) ويدلّ على ذلك قوله تعالى: ﴿ قَد جَعَلَ ٱللَّهُ لِكُلِّ شَيء قَدرا ﴾ (٨)، وهو على معنى (قدّر) بالتّشديد، ويدل على ذلك قوله تعالى: ﴿ فَقَدَرنَا فَنِعمَ ٱلقَٰدِرُونَ ﴾، أي: فقدّرنا(٩).

---

(١) ينظر: أدب الكاتب: ٤٧٧، والارتشاف: ١٥٨- ١٦٧.
(٢) من الطويل، ينظر: شرح أشعار الهذليين: ١/ ٩٢.
(٣) ينظر: الحجّة للفارسي: ٥/ ٤٨- ٤٩، الموضّح في وجوه القراءات: ٧٢٥.
(٤) ينظر: إعراب القراءات لابن خالويه: ١/ ٣٤٨، وحجّة القراءات: ٣٨٤.
(٥) الفرقان: ٢.
(٦) فصلت: ١٠.
(٧) ينظر: الموضّح في وجوه القراءات: ٧٢٥.
(٨) الطلاق: ٣.
(٩) ينظر: حجّة القراءات: ٣٨٤، والموضّح في وجوه القراءات: ٧٢٤.

التّوجيه الدّلالي:

القَدَر: القضاء والحكم، والقَدَرُ والقَدْرُ: ما يُقدِّره الله –عزّ وجلّ– من القضاء ويحكم به من الأمور، وقَدْرُ الشيء: مبلغُه، وقَدَرُ اللهِ وقَدْرُهُ بمعنى واحد، وهو في الأصل مصدرٌ ، نحو قوله تعالى: ﴿ وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدرِهِۦ﴾ [١]، أي: ما وصفوه حق وصفه وما عظّموه حق تعظيمه[٢].

والمعنى واحد في (قَدَرَ، وقَدَّرَ) على كلتا القراءتين فبأيّهما قرأ القارئ فمُصيب، والمعنى: من التقدير لا من القدرة، وهما لغتان معروفتان عند العرب، وقد يجمع العرب على اللغتين، وذلك نحو قوله تعالى: ﴿ فَمَهِّلِ ٱلكَٰفِرِينَ أَمهِلهُم رُوَيدَا ﴾ [٣] فجُمع في الآية بين التّشديد والتّخفيف[٤].

قال الفرّاء: "لا تبعدن أن يكون المعنى في التّشديد والتّخفيف واحدًا؛ لأنّ العرب قد تقول: (قُدِّر عليه الموت، وقُدِّر عليه رزقه، وقُدِر عليه) بالتّشديد والتّخفيف"[٥].

---

(١) الزمر: ٦٧.

(٢) ينظر: الصحاح (قدر): ٢/ ٧٨٦، واللسان (قدر): ٥/ ٧٤، والتّاج (قدر): ١٣/ ٣٧٠.

(٣) الطارق: ١٧.

(٤) ينظر: تفسير الطبري: ٢٦/ ٦٥٩، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي: ١٢/ ٢٢٥، والبحر المحيط: ٢٥/ ٣٩٥.

(٥) معاني القرآن: ٣/ ٢٢٣.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

المسألة السّادسة:

ما اختلف فيه بين (فَرَضَ) و(فَرَّضَ)

ما اختُلف فيه بين (فَرَضَ) و(فَرَّضَ) في قوله تعالى: ﴿ سُورَةٌ أَنزَلۡنَٰهَا وَفَرَضۡنَٰهَا وَأَنزَلۡنَا فِيهَا ءَايَٰتٖ بَيِّنَٰتٖ لَّعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ ﴾ (١).

اختلف القرّاء في قراءة قوله تعالى: ﴿وَفَرَضۡنَٰهَا ﴾، فقرأ ابن كثير وأبو عمرو من العشرة ﴿ فَرَّضۡنَاهَا ﴾ بتشديد (الرّاء)، وقرأ الباقون ﴿ وَفَرَضۡنَٰهَا ﴾ بتخفيف (الرّاء)(٢).

الدّراسة الصّرفيّة:

الفعل (فَرَضَ، يَفْرِضُ، فَرْضًا) مثل الفعل: (ضَرَبَ يَضْرِبُ ضَرْبًا) على وزن (فَعَلَ، يَفْعِلُ)، وهو فعلٌ ماضٍ ثلاثيٌ متعدٍّ إلى مفعول، وجاء متعدّيًا في هذه الآية في كلا القراءتين، فعلى قراءة من قرأ بالتّخفيف: ﴿وَفَرَضۡنَٰهَا ﴾ يكون الفعل متعدِّيًا، وكذلك على قراءة من قرأ بالتّشديد: ﴿فَرَّضۡنَاهَا ﴾، والتشديد هنا لم يفد التّعدية، وإنّما سببه إمّا المبالغة في الإيجاب والتوكيد، وإمّا لأنّ فيها فرائض شتّى أو لكثرة المفروض عليهم، وقيل كلّ ما في هذه السورة من أمر ونهي فرض(٣).

---

(١) النور: ١.

(٢) ينظر: السبعة لابن مجاهد: ٤٥٢، والحجة لابن خالويه: ٢٥٩، والحجّة للفارسي: ٥/ ٣٠٩، والمبسوط: ٣١٦، وحجّة القراءات: ٤٩٤.

(٣) ينظر: إعراب القرآن للنّحاس: ٣/ ١٢٧، والبحر المحيط: ١٩/ ٤٥٤، والدر المصون: ٨/ ٣٧٩.

التّوجيه الدّلالي:

الفَرْض: الحَزُّ في الشيء، يقال فَرَضْتُ الزندَ والسّواكَ، وفَرْضُ الزندِ: حيث يُقدَحُ منه، وفَرْض القوس: هو الحَزُّ الذي يقع فيه الوتر، تقول: فرضْت الشيء أفرِضه فرْضًا، وفرّضته للتّكثير: أوْجَبْتُه[١]، فعلى قراءة: ﴿وَفَرَضْنَاهَا﴾ بالتّخفيف، يكون المعنى فرضنا أحكامها وجعلناها واجبة مقطوعًا بها[٢]، وأمّا على قراءة: ﴿فَرَّضْنَاهَا﴾ بالتّشديد فإمّا على المبالغة في الإيجاب والتوكيد، وإمّا لكثرة المفروض عليهم، وإمّا لكثرة الفرائض[٣].

قال الفرّاء: "من قال: (فَرَضْنَاهَا) يقول أنزلنا فيها فرائض مختلفة، وإن شاء: فرضناها عليكم وعلى من بعدكم إلى يوم القيامة، والتّشديد لهذين الوجهين حَسَن"[٤].

وقال الزجاج: من قرأ بالتخفيف فمعناه: ألزمناكم العمل بما فُرِض فيها، ومن قرأ بالتّشديد فعلى وجهين، أحدهما: على معنى التّكثير، فيكون معنى الآية: إنّا فرضنا فيها فروضًا كثيرة، والآخر بمعنى: بيّنّا وفصّلنا ما فيها من الحلال والحرام[٥].

---

(١) ينظر: الصحاح "فرض": ٣/ ١٠٩٧، والمحكم "فرض": ٨/ ١٨٤، واللسان "فرض": ٧/ ٢٠٢.

(٢) ينظر: تفسير الطبري: ٢٠/ ١٦١، والبحر المحيط: ١٩/ ٤٥٤، والدر المصون: ٨/ ٣٧٩.

(٣) ينظر: إعراب القرآن للنّحاس: ٣/ ١٢٧، والبحر المحيط: ١٩/ ٤٥٤، والدر المصون: ٨/ ٣٧٩.

(٤) معاني القرآن: ٢/ ٢٤٤.

(٥) ينظر:معاني القرآن وإعرابه: ٤/ ٢٧.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

وهما قراءتان مشهورتان، فبأيّتهما قرأ القارئ فهو مصيب؛ لأنّ الله – عزّ وجلّ– قد فصّلها، وأنزل فيها ضُروبًا من الأحكام، وأمر فيها ونهى، ففي كلتا القراءتين التّفريض والفرض(١)، والتخفيف أولى لأنّ أكثر القراء عليه؛ ولأنّ التخفيف يصلح للقليل والكثير، ولإجماع القراء على التّخفيف في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِي فَرَضَ عَلَيكَ ٱلقُرءَانَ ﴾(٢)، وفي قوله تعالى: ﴿قَد عَلِمنَا مَا فَرَضنَا عَلَيهِم﴾(٣)، والمعنى واحد(٤).

(١) ينظر: تفسير الطبري: ٢٠/ ١٦١.
(٢) القصص: ٨٥.
(٣) الأحزاب: ٥٠.
(٤) ينظر: الحجّة للفارسي: ٥/ ٣٠٩، والكشف عن وجوه القراءات: ٢/ ١٣٣.

المسألة السّابعة:

ما اختلف فيه بين (صَدَقَ) و(صَدَّقَ)

ما اختُلف فيه بين (صَدَقَ) و(صَدَّقَ) في قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقًا مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾[١].

اختلف القرّاء في قراءة قوله تعالى: ﴿ صَدَّقَ﴾، فقرأ عاصم وحمزة والكسائي وخلف من الكوفيين ﴿ صَدَّقَ﴾ بتشديد (الدّال)، وقرأ الباقون من العشرة ﴿ صَدَقَ﴾ بتخفيف (الدّال)[٢].

الدّراسة الصّرفيّة:

الفعل (صَدَقَ يَصْدُقُ صِدْقًا) بالتّخفيف على وزن (فَعَلَ، يَفْعُلُ)، والفعل (صَدَّقَ يُصَدِّقُ تَصْدِيْقًا) بالتّشديد على وزن (فَعَّلَ، يُفَعِّلُ) يقال: صَدَقَ يَصْدُقُ صَدْقًا وصِدْقًا وتِصْدَاقًا، وصَدَّقَهُ: قَبِلَ قوله، وهو فعلٌ ماضٍ ثلاثيٌّ متعدٍّ إلى مفعول[٣]، وقد يتعدّى إلى مفعولين، ويتعدَّى إلى الثاني بنفسه أو بحرف الجر: يقال: (صَدَقْتُ زَيْدًا الحَدِيثَ، وصَدَقْتُهُ فِي الحَدِيثِ)[٤]، وذلك كقوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ﴾ [٥]، وقوله تعالى: ﴿ لَّقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّءْيَا بِالْحَقِّ﴾ [٦] ويقال -أيضًا-: (صَدّقْتُ زَيْدًا وَصَدَقْتُهُ، وكَذَّبْتُهُ وكَذَبْتُهُ) كقول الأعشى[٧]:

---

(١) سبأ: ٢٠.
(٢) ينظر: السبعة لابن مجاهد: ٥٢٩، ومعاني القراءات: ٢/ ٢٩٤، وإعراب القراءات لابن خالويه: ٢/ ٢١٩، والحجّة للفارسي: ٦/ ١٩، والمبسوط: ٣٦٣، وحجّة القراءات: ٥٨٨، والكشف عن وجوه القراءات: ٢/ ٢٠٧، والوجيز: ٣٠٠.
(٣) ينظر: المقتضب: ٢/ ١١٠، والمخصص: ٤/ ٢٧٩، وشرح الشافية للرضي: ١/ ٦٧.
(٤) ينظر: البحر المحيط: ٢٣/ ٤٤٨، والتّاج (صدق): ٢٦/ ٦.
(٥) آل عمران: ١٥٢.
(٦) الفتح: ٢٧.
(٧) من مجزوء الكامل، في الديوان (الصبح المنير): ٢٣٨، وينظر: إعراب القراءات لابن خالويه: ٢/ ٢١٩، واللسان (كذب): ١٠/ ١٩٣، والتّاج (صدق): ٢٦/ ٦.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

فَصَدَقْتُهَا وَكَذَبْتُهَا وَالْمَرْءُ يَنْفَعُهُ كِذَابُهُ

فمن قرأ ﴿ صَدَّقَ﴾ بتشديد (الدّال) عدّى (صَدَّقَ) إلى الظّن، نحو: (صَدَّقْتُ ظَنِّي في فلانٍ) فنصبه به، والتقدير: ولقد صدَّق إبليس فيما قاله ظانًّا غير متيقن ولا عالم، ومن قرأ ﴿ صَدَقَ﴾ بتخفيف (الدّال) نصب (الظّن) مصدرًا على معنى صدَق عليهم إبليس: ظنَّ ظنَّه[١]، وقال المبرد: النصب فيه يكون على معنى صَدَقَ: في ظنّه[٢]، وقال الزجاج: "صدقه في ظنه: أنَّه ظنّ بهم إذ أغواهم اتّبعوه فوجدهم كذلك"[٣].

ويجوز أن يكون ﴿ صَدَقَ﴾ بتخفيف (الدّال) متعدّيًا بغير حرف جرّ – أيضًا–، وذلك نحو: (صَدَقْتُ ظَنِّي) فيكون (ظَنَّهُ) على هذا منصوبًا على أنّه المفعول به[٤].

التّوجيه الدّلالي:

الصدق: خلاف الكذب وضدّه ونقيضه، تقول: صَدَقَ يَصْدُقُ صَدْقًا وصِدْقًا وتِصْدَاقًا، وصَدَقَه الحديثَ: أنبأه بالصِّدق، وصَدَقْتُ القومَ، أي: قلت لهم صدقًا، وصَدَّقَهُ: قَبِلَ قوله[٥]، فعلى من قرأ ﴿ صَدَّقَ﴾ بالتّشديد يكون المعنى: وجد إبليس ظنّه صادقًا، أي: ظنّ شيئًا فوقع ما ظنّ به، فصدّق هو ظنّه على المجاز والاتساع وذلك نحو: (كَذَّبْتُ ظَنِّي ونَفْسِي وصَدَّقْتُهُمَا،

(١) ينظر: إعراب القرآن للنحاس: ٣/ ٣٤٣، والحجّة للفارسي: ٦/ ٢٠، وحجّة القراءات: ٥٨٨، والكشف عن وجوه القراءات: ٢/ ٢٠٧، والتبيان: ١٠٦٧.

(٢) ينظر: حجّة القراءات: ٥٨٨.

(٣) معاني القرآن إعرابه: ٤/ ٢٥١.

(٤) ينظر: الموضّح في وجوه القراءات: ١٠٥٣.

(٥) ينظر: الصحاح (صدق): ١٥٠٥/٣، واللسان(صدق): ١٩٣/١٠، والتّاج (صدق): ٥/٢٦.

وَصَدَّقَانِي وكَذَّبَانِي) وهو مجازٌ سائغ[١]، وأمَّا قراءة: ﴿ صَدَقَ﴾ بالتّخفيف فالمعنى فيها: ولقد صدَق عليهم في ظنّه على إسقاط حرف الجر، أي: في ظنّه أو على المصدر، أي: يظنّ ظنًّا[٢].

والقراءتان حسنتان معروفتان بينهما تقارب في المعنى؛ لأنّ إبليس قد صدَّق على الكفرة من بني آدم في ظنّه، وصدَق عليهم ظنّه الذي ظنّ عندما قال في قوله تعالى: ﴿ وَلَأُضِلَّنَّهُمْ وَلَأُمَنِّيَنَّهُمْ﴾ [٣] ظنّا منه لا عِلمًا، فتحقق ذلك باتّباعهم له، فمن قرأ بالتّخفيف مصيب، ومن قرأ بالتّشديد مصيب – أيضًا[٤].

(١) ينظر: البحر المحيط: ٢١/ ٤٣٩، والدر المصون: ٩/ ١٧٦.
(٢) ينظر: معاني القرآن للفراء: ٢/ ٣٦٠، والبحر المحيط: ٢١/ ٤٣٩.
(٣) النساء: ١١٩.
(٤) ينظر: تفسير الطبري: ٢٢/ ٣١٣.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

المسألة الثّامنة:

ما اختلف فيه بين (عَدَلَ) و(عَدَّلَ)

ما اختُلف فيه بين (عَدَلَ) و(عَدَّلَ) في قوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ ﴾[(١)].

اختلف القرّاء في قراءة قوله تعالى: ﴿ فَعَدَلَكَ﴾، فقرأ ابن كثير وابن عامر وأبو عمرو ونافع ويعقوب ﴿ فَعَدَّلَكَ ﴾ بتشديد (الدّال)، وقرأ الباقون من العشرة ﴿فَعَدَلَكَ﴾ بتخفيف (الدّال)[(٢)].

الدّراسة الصّرفيّة:

عَدَلَ يَعْدِلُ عَدْلًا وعُدُولًا، بالتّخفيف على وزن (فَعَلَ، يَفْعِلُ)، وعَدَّلَ يُعَدِّلُ تَعْدِيلًا، بالتّشديد على وزن (فَعَّلَ، يُفَعِّلُ) وهو فعلٌ ماضٍ ثلاثيٌّ متعدٍّ إلى مفعول[(٣)].

فمن قرأ ﴿ فَعَدَّلَكَ ﴾ بتشديد (الدّال) تكون (ما) صلة مؤكّدة، ويكون المعنى: سوّاك فعدلك، في أيّ صورة شاء أنْ يركِّبك ركّبك، و يجوز أن تكون (ما) بمعنى الشّرط والجزاء، فيكون المعنى: في أيّ صورة ما يشاء أنْ يركِّبك فيها ركّبك، ويكون (شاء) حينئذٍ بمعنى: يشاء[(٤)]، وخالف الفرّاء أصحابه في التّخفيف، فقال: التّشديد أعجب الوجهين إليّ، وأجودُهما في

---

(١) الانفطار: ٧.

(٢) ينظر: السبعة لابن مجاهد: ٦٧٤، ومعاني القراءات: ٣/ ١٢٦، وإعراب القراءات لابن خالويه: ٢/ ٤٤٨، والحجّة للفارسي: ٦/ ٣٨٢، والمبسوط: ٤٦٥، وحجّة القراءات: ٧٥٢، والكشف عن وجوه القراءات: ٢/ ٣٦٤، والوجيز: ٣٧٥، والتيسير: ٢٢٠.

(٣) ينظر: الكتاب: ٤/ ٥، والتّاج (عدل): ٢٩/ ٤٤٩.

(٤) ينظر: معاني القرآن للزجاج: ٥/ ٢٩٥، ومعاني القراءات: ٣/ ١٢٦- ١٢٧.

العربية؛ لأنّك تقول: في أي صورة ما شاء ركّبك، فتكون (في) للتركيب أقوى في العربية من أن تكون (في) للعدل، لأنّك تقول: عدلتك إلى كذا وكذا، وصرفتك إلى كذا وكذا، أجود من أن تقول: عدلتك فيه، وصرفتك فيه[١]، وأمّا من قرأ ﴿فَعَدَلَكَ﴾ بتخفيف (الدّال) جعل (في) بمعنى (إلى) فيكون المعنى: عَدَلَك إلى أيّ صورة شاء ركَّبك فيها فركَّبك[٢]، قال ابن زنجلة: وليست (في) من صلة (عدلك) وإنّما هي متعلقة ب(ركَّبك) كأنّ المعنى: في أيّ صورة شاء أنْ يركَّبك؛ لأنّك لا تقول: عدلتك في كذا، وإنما تقول: عدلتك إلى كذا[٣]، وقد يكون (عَدَّلك) تكثير (عَدَلك) فيكون المعنى واحدًا[٤]، وذلك كقول ابن الزبعرى[٥]:

فَقَتَلْنَا الضِّعْفَ مِنْ أَشْرَافِهِمْ وَعَدَلْنَا مَيْلَ بَدْرٍ فَاعْتَدَلْ

والتّكثير من معاني (فَعَّلَ) -كما تقدَّم-.

التّوجيه الدّلاليّ:

العدل: ما قام في النّفوس أنّه مستقيم، وهو ضدّ الجور، يقال: عَدَلَ يَعْدِلُ عَدْلًا وهو عَادِلٌ من قوم عُدُولٍ وعَدْلٍ، وعَدَلَ الشّيء يَعْدِلُه عَدْلًا، وعادَلَه: وازَنَه، وعدّل الحكم: أقامه، وعدّل الموازين: سوّاها، وعَدَّلَهُ كَعَدَلَه[٦].

---

(١) ينظر: معاني القرآن للفراء: ٣/ ٢٤٤.
(٢) ينظر: معاني القرآن: ٣/ ٢٤٤، ومعاني القراءات: ٣/ ١٢٦.
(٣) ينظر: حجة القراءات: ٧٥٢- ٧٥٣.
(٤) ينظر: إعراب القرآن للنحاس: ٥/ ١٦٩.
(٥) من الرمل، في الديوان: ٤٢.
(٦) ينظر: المحكم (عدل): ٢/ ١١- ١٤، واللسان (عدل): ١١/ ٤٣٠.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

فعلى قراءة ﴿ فعَدَّلَك ﴾ بتشديد (الدّال) يكون المعنى: قوّمك، أي عدّل خلقك، فأخرجك في أحسن تقويم، وجعلك متناسب الأطراف، وهو من التّعديل، وأمّا على قرأ ﴿فَعَدَلَكَ﴾ بتخفيف (الدّال) فيكون المعنى: عدل بعض أعضائك ببعض، فصرفك إلى أي صورة شاء إمّا: حسن، أو قبيح، أو طويل، أو قصير، وهو من العُدُول(١).

والقراءتان معروفتان صحيحتا المعنى فبأيهما قرأ القارئ فمصيب، وقراءة التّشديد أولى؛ لأنّ دخول (في) للتعديل أجود في العربية من دخولها للعدل(٢).

(١) ينظر: إعراب القراءات لابن خالويه: ٢/ ٤٤٨، والحجّة للفارسي: ٦/ ٣٨٢، وحجّة القراءات: ٧٥٢، والدر المصون: ١٠/ ٧١٠.

(٢) ينظر: تفسير الطبري: ٢٧/ ١٨٧.

المسألة التّاسعة:

ما اختلف فيه بين (جَمَعَ) و(جَمَّعَ)

ما اختُلف فيه بين (جَمَعَ) و(جَمَّعَ) في قوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِي جَمَعَ مَالا وَعَدَّدَهُۥ ﴾ [١].

اختلف القرّاء في قراءة قوله تعالى: ﴿ جَمَعَ ﴾، فقرأ ابن كثير وعاصم وأبو عمرو ونافع ويعقوب ﴿ جَمَعَ ﴾ بتخفيف (الميم)، وقرأ الباقون من العشرة ﴿ جَمَّعَ ﴾ بتشديد (الميم)[٢].

الدّراسة الصّرفيّة:

جَمَعَ يَجْمَعُ جَمْعًا، بالتّخفيف على وزن (فَعَلَ، يَفْعَلُ)، وجَمَّعَ يُجَمِّعُ تَجْمِيعًا، بالتّشديد على وزن (فَعَّلَ، يُفَعِّلُ)، و قال أبو منصور[٣]: "جَمَعْتُ الشَّيءَ، إذا كان مُتفرقًا فجَمَعْتُه، وجَمَّعْتُهُ إذا كثَّرْته وجعلته مجموعًا"، وهو فعلٌ ماضٍ ثلاثيٌ متعدٍّ إلى مفعول[٤].

فمن قرأ ﴿ جَمَّعَ ﴾ بتشديد (الميم) يكون للتكرير تكثير الجمع، تقول: (يُجَمِّع الأموال)، أي: يجمعها من هنا ومن هنا، وقيل: شدّد (جمَّع) لتشديد ﴿ عَدَّدَه ﴾ ولم يقل (عَدَّه)؛ ليأتلف الكلام على نظام واحد [٥]، وأمّا من قرأ

---

(١) الهمزة: ٢.

(٢) ينظر: السبعة لابن مجاهد: ٦٩٧، ومعاني القراءات: ٣/ ١٦٢، وإعراب القراءات لابن خالويه: ٢/ ٥٢٩، والحجّة للفارسي: ٦/ ٤٤١، والمبسوط: ٤٧٨، وحجّة القراءات: ٧٧٢، والكشف عن وجوه القراءات: ٢/ ٣٨٩، والوجيز: ٣٨٧، والتيسير: ٢٢٥.

(٣) معاني القراءات: ٣/ ١٦٢.

(٤) ينظر: المحكم (جمع): ١/ ٣٤٧، شرح الشافية للرضي: ١/ ٦٧.

(٥) ينظر: معاني القرآن للفراء: ٣/ ٢٤٤.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

﴿ جَمَعَ ﴾ بتخفيف (الميم) من: جَمَعتُ جَمْعًا، والتخفيف يصلُح للقليل والكثير، و(جَمَّع) لا يكون إلَّا للكثير[١]، فأفاد الفعل هنا التكثير ولم يفد التعدية، والتكثير من معاني (فَعَّلَ) المشدّد.

التّوجيه الدّلاليّ:

الجمع: ضمّ الشَّيءِ بتقريب بعضه من بعض، وجَمَعَ الشَّيءَ عن تفْرِقة، يَجْمَعُه جَمْعًا، وجَمَّعَه وَأَجْمَعَه فاجْتَمَع واجْدَمَع، وتَجَمَّع واسْتَجْمَعَ، والمجموع: الذي جمع من هنا وهنا وإن لم يجعل كالشيء الواحد: يقال: جَمَعْتُ الشَّيءَ إذا جئْتُ به من هنا وهنا، وتجمَّع القوم، أي: اجتمعوا من هنا وهنا[٢].

فعلى قراءة ﴿ جَمَّعَ ﴾ بتشديد (الميم) يكون المعنى: تكرير الفعل وتكثيره؛ لأنَّه جمعه من هنا وهنا، ولم يجمعه في يوم ولا يومين ولا شهر ولا شهرين ولا ستة ولا سنتين[٣]، وأمّا من قرأ ﴿ جَمَعَ﴾ بتخفيف (الميم) فيكون المعنى: جمع بعضه على بعض[٤]، وهي محتملة التّكثير وعدمه[٥].

والتّخفيف والتّشديد في الآية كلاهما صواب، وهما قراءتان معروفتان متقاربتان في المعنى، فبأيّتهما قرأ القارئ فمصيب[٦].

---

(١) ينظر: إعراب القرآن للنحاس: ٣/ ٢٨٨، والدر المصون: ١١/ ١٠٦، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي: ٢٢/ ٤٧١.

(٢) ينظر: الصحاح (جمع): ٣/ ١١٩٨، والمحكم (جمع): ١/ ٣٤٧، واللسان (جمع): ٨/ ٥٣.

(٣) ينظر: الحجة للفارسي: ٦/ ٤٤١، وحجّة القراءات: ٧٧٢.

(٤) ينظر: تفسير ابن كثير: ٨/ ٤٨١.

(٥) ينظر: الدر المصون: ١١/ ١٠٦

(٦) ينظر: تفسير الطبري: ٢٧/ ٦٦٠.

الخاتمة

وبعد، فأحمد الله أنْ وفّقني لإتمام هذا البحث، الذي وَقَفَ على جميع مَا قُرِئَ بالتَّخْفِيْفِ والتَّشْدِيْدِ بَيْنَ (فَعَلَ) و(فَعَّلَ) فِي القِرَاءَاتِ العَشَرَةِ المُتَوَاتِرَةِ، وقمت فيه بتخريج كلّ قراءة ونسبتها إلى قارئها من كتب القراءات، وبيّنت آراء العلماء فيها وموقفهم منها، وعرضها بالتفصيل والبيان والتعليق والتعليل والمناقشة، والاستشهاد على ذلك بالأدلة القرآنيّة والشعريّة، وقد توصّلت فيه إلى بعض النتائج، ومن أبرزها:

- أنّ القراءات القرآنية لم يأت بها القراء من تلقاء أنفسهم، وإنّما هي قراءات متواترة عن النبي ﷺ، وممّا يدلّ على ذلك قراءة ابن كثير لقوله تعالى: ﴿ نَزَلَ بِهِ﴾ في سورة الشعراء بتخفيف (الزّاي) ﴿ نَزَلَ بِهِ﴾، وقرأ في سورة الحديد، ﴿ نَزَّلَ﴾ بتشديد (الزّاي).

- أنّ المستوى الصّرفيّ أكثر تأثّرًا بالقراءات القرآنيّة من مستويات اللغة الأخرى.

- أنّ التّخفيف والتّشديد لغتان معروفتان عن العرب.

- أنّ التّخفيف يصلح للقليل والكثير.

- أنّ الدّلالتين الناتجتين عن الاختلاف في القراءتين بين (فَعَلَ) و(فَعَّلَ) إمّا أن تكونا متطابقتين، أو متقاربتين، أو متداخلتين في المعنى، ولكلّ قراءة ما يؤيّدها.

- أنّ (فَعَلَ) و(فَعَّلَ) قد يكونان بمعنىً واحدٍ، وقد يكون التّشديد في (فَعَّلَ) لضرب من المعاني كـ(التعدية، والتكثير)، وبناءً على هذا قد يتعدى

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

الفعل بالتّشديد، فإمّا إن يكون لازمًا ويتعدّى بالتّشديد، وإمّا أن يكون متعدِّيًا إلى مفعول ويتعدَّى بالتّشديد إلى الثّاني.

كما توصّلت فيه إلى بعض التّوصيات، ومن أبرزها:

•توسيع دائرة البحث في الدّراسات البيّنيّة القرآنيّة اللغويّة، حيث إنّها تعّد مجالًا خصبًا وفسيحًا للبحث والدّراسة؛ لما فيها من مادة ثريّة للدّراسة اللّغويّة.

•أنّ هذه الدراسة اقتصرت على ما قُرئ بالتّخفيف والتّشديد بَيْنَ (فَعَلَ) و(فَعَّلَ) في القراءات العشرة المتواترة، ويمكن توسيعها لتشمل (فَعِلَ وفَعَّلَ) و(فَعُلَ فَعَّلَ) والقراءات الشّاذّة.

وختامًا أسأل الله التوفيق والسداد...

والحمد لله أولًا وآخرًا والصلاة والسلام على رسول الله ﷺ.

ثبت المصادر والمراجع

- إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر، للشيخ/ أحمد بن محمد الدّمياطي، تحقيق: الشيخ أنس مهرة، بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى: ١٤١٩ه-١٩٩٨م.
- أدب الكاتب لابن قتيبة، تحقيق: محمد الدالي. بيروت: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى: ١٤٠٢ه-١٩٨٢م.
- ارتشاف الضرب من لسان العرب، لأبي حيان الأندلسي، تحقيق: د. رجب عثمان محمد، القاهرة: مكتبة الخانجي، الطبعة الأولى: ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.
- الأصول في النحو: لابن السراج. تحقيق: د/ عبد الحسين الفتلي، بيروت: مؤسسة الرسالة، الطبعة الثالثة: ١٤١٧هـ- ١٩٩٦م.
- إعراب القراءات السبع وعللها، لابن خالويه، تحقيق: د/ عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، القاهرة: مكتبة الخانجي، الطبعة الأولى: ١٤١٣هـ-١٩٩٢م.
- إعراب القرآن، للنحاس، تحقيق: د/ زهير غازي زاهد، بيروت: عالم الكتب، الطبعة الثالثة: ١٤٠٥ه-١٩٨٥م.
- البحر المحيط، لأبي حيان الأندلسي، تحقيق: د/ عبد الله بن عبد المحسن التركي، بيروت: مركز هجر للدراسات العربية والإسلامية، الطبعة الأولى: ١٤٣٦ه- ٢٠١٥م.
- تاج العروس من جواهر القاموس، للزبيدي، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية.
- التبيان في إعراب القرآن، لأبي البقاء العكبري، تحقيق: علي محمد البجاوي، القاهرة: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

- التحرير والتنوير، للأستاذ محمد الطاهر بن عاشور، تونس: الدار التونسية للنشر، ١٩٨٤م.
- تفسير الطبري (جامع البيات عن تأويل آي القرآن) لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري، تحقيق: محمود محمد شاكر، القاهرة: دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى: ٢٠٠٨م.
- تفسير القرآن العظيم، لابن كثير، تحقيق: سامي بن محمد السلامة، الرياض: دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية: ١٤٢٠ه- ١٩٩٩م.
- تهذيب اللغة،لأبيمنصورالأزهري، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والأنباء والنشر: الدار المصرية للتأليف والترجمة.
- تهذيب اللغة، للأزهري، تحقيق: عبد السلام هارون، مصر: الدار المصرية للتأليف والترجمة.
- الجامع لأحكام القرآن، للقرطبي، تحقيق: د/ عبد الله بن عبد المحسن التركي، بيروت: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى: ١٤٢٧ه-٢٠٠٦م.
- الجمل في النحو، للزجاجي، تحقيق: د/ علي توفيق الحمد، بيروت: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى: ١٤٠٤ه-١٩٨٤م.
- جمهرة الأمثال، لأبي هلال العسكري، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، وعبد المجيد قطامش، بيروت: دار الجيل، ودار الفكر، الطبعة الثانية: ١٤٠٨ه-١٩٨٨م.
- حجة القراءات، لابن زنجلة، تحقيق: سعيد الأفغاني، بيروت: مؤسسة الرسالة، الطبعة الخامسة: ١٤١٨ه- ١٩٩٧م.
- الحجة في القراءات السبع، لابن خالويه، تحقيق: د/ عبد العال سالم مكرم، بيروت: درا الشروق، الطبعة الأولى: ١٣٩٩ه- ١٩٧٩م.
- الحجة للقراءات السبعة، لأبي علي الفارسي، تحقيق: بدر الدين قهوجي، وبشير جويجاتي، بيروت: دار المأمون للتراث، الطبعة الأولى: ١٤٠٤ه-١٩٨٤م.

- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، للسمين الحلبي، تحقيق: د/ أحمد محمد الخراط، دمشق: دار القلم.
- ديوان جرير بشرح محمد بن حبيب، تحقيق: د/ نعمان محمد أمين طه، القاهرة: دار المعارف، الطبعة الثالثة.
- شرح ابن عقيل، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، القاهرة: دار التراث، الطبعة العشرون: ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م.
- شرح أبيات مغني اللبيب، للبغدادي، تحقيق: عبد العزيز رباح، وأحمد يوسف الدقاق، دمشق: دار المأمون للتراث، الطبعة الثانية: ١٤٠٧هـ-١٩٨٨م.
- شرح أشعار الهذليين، للسكري، تحقيق: عبد الستار أحمد فراج، القاهرة: مكتبة دار العروبة.
- شرح شافية ابن الحاجب للرضي، تحقيق: محمد نور الحسن، ومحمد الزفراف، ومحمد محي الدين عبد الحميد، بيروت: دار الكتب العلمية.
- شرح شواهد المغني، للسيوطي، ذيل بتصحيحات وتعليقات الشيخ: محمد محمود الشنقيطي، لجنة التراث العربي.
- شرح طيبة النشر في القراءات العشر، لابن جزري، تحقيق: الشيخ أنس مهرة، بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية: ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م.
- شعر عبد الله بن الزبعرى، تحقيق: د/ يحيى الجبوري، بيروت: مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية: ١٤٠١هـ-١٩٨١م.
- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، للجوهري، تحقيق: أحمد عبد لغفور عطار، بيروت: دار العلم للملايين، الطبعة الثانية: ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م.
- القاموس المحيط، للفيروز أبادي، تحقيق نكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بيروت: مؤسسة الرسالة، الطبعة الثامنة: ١٤٢٦هـ- ٢٠٠٥م.
- كتاب السبعة في القراءات، لابن مجاهد، تحقيق: د/ شوقي ضيف، مصر: دار المعارف، الطبعة الأولى: ١٩٧٢م.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

- كتاب الصبح المنير في شعر أبي بصير ميمون بن قيس بن جندب الأعشى، طبع في مطبعة آذلف هلز هوسين.
- الكتاب الموضّح في وجوه القراءات وعللها، لنصر بن علي الفارسي، تحقيق: د/ عمر بن حمدان الكبيسي، جدة: الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، الطبعة الأولى: ١٤١٤ه- ١٩٩٣م.
- الكتاب= كتاب سيبويه، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، القاهرة: مكتبة الخانجي، الطبعة الخامسة: ١٤٣٠ه-٢٠٠٩م.
- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، للزمخشري، الرياض: مكتبة العبيكان، الطبعة الأولى: ١٤١٨هـ- ١٩٩٨م.
- الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها، لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي، تحقيق: د/ محيي الدين رمضان، دمشق: مطبوعات مجمع اللغة العربية، ١٣٩٤ه-١٩٧٤م.
- الكشف والبيان المعروف بتفسير الثعلبي، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، بيروت: دار إحياء التراث العربي، الطبعة الأولى: ١٤٢٢ه- ٢٠٠٢م.
- اللسان = لسان العرب، لابن منظور، بيروت: دار صادر، الطبعة الثالثة ١٤١٤هـ.
- المبسوط في القراءات العشر، لأبي بكر الأصبهاني، تحقيق: سبيع حمزة حاكمي، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق.
- المبسوط في القراءات العشر، للأصبهاني، تحقيق: سبيع حمزة حاكمي، دمشق: مطبوعات مجمع اللغة العربية، ١٤٠١ه-١٩٨٠م.
- المحكم والمحيط الأعظم، لابن سيده، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى: ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

- المخصص، لابن سيده، تحقيق: د/ خليل إبراهم جفال، بيروت: دار إحياء التراث العربي، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.
- المستقصي في أمثال العرب، لزمخشري، بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الثالثة: ١٤٠٧ه- ١٩٨٧م.
- مشكل إعراب القرآن، لأبي محمد مكي القيسي، تحقيق: د/ حاتم صالح الضامن، بيروت: مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية: ١٤٠٥ه- ١٩٨٤م.
- معاني القراءات، لأبي منصور الأزهري، تحقيق: د/ عيد مصطفى درويش، ود/ عوض بن حمد القوزي، الطبعة الأولى: ١٤١٢ه- م١٩٩١.
- معاني القرآن وإعرابه، لأبي إسحاق الزجاج، تحقيق: د/ عبد الجليل عبده شلبي، بيروت: عالم الكتب، الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨م.
- معاني القرآن، للفراء، بيروت: عالم الكتب، الطبعة الثانية: ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣م.
- المفصل في صنعة الإعراب للزمخشري، وبذيله كتاب المفضل في شرح أبيات المفصل، للسيد محمد بدر الدين الحلبي، بيروت: دار الجيل، الطبعة الثانية.
- المقتضب، للمبرد، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة، بيروت: عالم الكتب، ١٤٣١ه-٢٠١٠م.
- المنصف شرح تصريف المازني لابن جني، تحقيق: إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين، إدارة إحياء التراث القديم، الطبعة الأولى: ١٣٧٣ه-١٩٥٤م.
- نزهة الطرف في علم الصرف، لابن هشام الأنصاري، تحقيق: د/ أحمد بن عبد المجيد هريدي، القاهرة: مكتبة الزهراء، الطبعة الأولى: ١٤١٠ه- ١٩٩٠م.
- النشر في القراءات العشر، لابن الجزري، أشرف على تصحيحه ومراجعته: شيخ عموم المقارئ: علي بن محمد الضباع، بيروت: دار الكتب العلمية.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

- الهداية إلى بلوغ النهاية، لأبي محمد مكي القيسي، مجموعة رسائل جامعية، الشارقة: جامعة الشارقة، الطبعة الأولى: ١٤٢٩هـ- ٢٠٠٨م.
- الوجيز في شرح قراءة القراء الثّمانية أئمة الأمصار الخمسة، لأبي على المقرئ، تحقيق: د/ دُريد حسن أحمد، بيروت: دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى: ٢٠٠٢م.
- ولمحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، لابن عطية الأندلسي، تحقيق: د/ عبد السلام عبد الشافي محمد، بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى: ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م.

فهرس الموضوعات

م	الموضـــوع	الصفحة
١-	ملخص	٨٣٧١
٢-	Abstract	٨٣٧٣
٣-	المقدمة	٨٣٧٤
٤-	خطة البحث	٨٣٧٦
٥-	منهج البحث	٨٣٧٧
٦-	الدّراسات السّابقة	٨٣٧٨
٧-	المبحث الأوّل: ما أفاد التّشديد فيه معنى التّعدية	٨٣٧٩
٨-	المسألة الأولى: (كَفَلَ) و(كَفَّلَ)	٨٣٧٩
٩-	المسألة الثّانية: (نَزَلَ) و(نَزَّلَ)	٨٣٨٢
١٠-	المسألة الثّالثة: (عَزَزَ) و(عَزَّزَ)	٨٣٨٦
١١-	المسألة الرّابعة: (كَذَبَ) و(كَذَّبَ)	٨٣٨٩
١٢-	المسألة الخامسة: (عَرَفَ) و(عَرَّفَ)	٨٣٩٣
١٣-	المبحث الثّاني: ما كان التّشديد فيه لغير التعدية، وفيه تسع مسائل	٨٣٩٦
١٤-	المسألة الأولى: (عَقَدَ) و(عَقَّدَ)	٨٣٩٦
١٥-	المسألة الثّانية: (فَتَحَ) و(فَتَّحَ)	٨٣٩٩
١٦-	المسألة الثّالثة: (خَرَقَ) و(خَرَّقَ)	٨٤٠١
١٧-	المسألة الرّابعة: (قَتَلَ) و(قَتَّلَ)	٨٤٠٣
١٨-	المسألة الخامسة: (قَدَرَ) و(قَدَّرَ)	٨٤٠٥
١٩-	المسألة السّادسة: (فَرَضَ) و(فَرَّضَ)	٨٤٠٨
٢٠-	المسألة السّابعة: (صَدَقَ) و(صَدَّقَ)	٨٤١١
٢١-	المسألة الثّامنة: (عَدَلَ) و(عَدَّلَ)	٨٤١٤
٢٢-	المسألة التّاسعة: (جَمَعَ) و(جَمَّعَ)	٨٤١٧
٢٣-	الخاتمة	٨٤١٩
٢٤-	ثبت المصادر والمراجع	٨٤٢١
٢٥-	فهرس الموضوعات	٨٤٢٧